Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-25
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

البث الفضائي وأثره في السلوك الاجتماعي للشباب

أ د. محمد حسين علوان
كلية الآداب / جامعة القادسية
drmohmmedalsadi@gmail.com

الملخص
أصبحت التغيرات السريعة والهائلة التي اصابت المجتمع الدولي مصدر تأثير وقلق أصاب كيان المجتمع ولاسيما شريحة الشباب، فبعد الثورة الصناعية وما شهده العالم من تغيرات واثارِ اصابت الاسرة قبل ثلاث قرون او اكثر، في ظل هذه التغيرات والتطورات التي اصابت العالم، اصبح التعقيد سمة من سمات العصر. فقد اصبحنا نواجه مشاكل كثيرة مع تعدد قنوات البث بحيث انها اثرت على اقامة المؤسسات ولاسيما المؤسسة الاسرية. ففي ظل الضعف الذي اصاب المشاهد في تحليل المادة المبثوثة واهدافها واتجاهاتها اصبحنا امام وضع صعب، حيث النسيج الاجتماعي مهدد والانظمة الاجتماعية مهددة، ومع كل هذا نتسائل هل ان الفضائيات هدفها هدم البناء الاسري؟.
ويعد البث الفضائي احدث تقنيات العصر الحالي فالبث الفضائي التلفزيوني وشبكات الأنترنيت المنتشرة في كل مكان ادوات فعالة من ادوات الاتصال حيث يمكن نقل الصوت والصورة والحركة واللون إلى الشباب والى شرائح المجتمع كافة والبث الفضائي وسيلة اجتماعية ثقافية اعلامية سياسية كما ان المجتمع الحديث يتميز بتعقيده وتشابك العلاقات بين الافراد والجماعات وعليه فمن الصعب ان يعتمد الفرد على نفسه في تحقيق حاجاته وفي الوصول إلى الحقائق الموضوعية المرتبطة بجوانب الحياة المختلفة لذا لابد ان يعتمد الشباب على ما تقدمه قنوات البث الفضائي من برامج ومواد منوعة مفيدة لهم ، ان قنوات البث الفضائي وسيلة اعلامية لها دور مؤثر في الشباب من خلال القيام بأدوارهم في المجتمع نظرا لأن هذه القنوات تبث اخبارا متنوعة ومتعددة تعكس ثقافات متنوعة حول الفضائيات هذه الظاهرة الاعلامية تشكل تربه خصبة لأثارة النقاش بين الشباب حول قضايا المجتمع واتخاذ السلوك الذي قد يتأثر قليلا او كثيرا بما تبثه من معلومات وعليه فمنهم من يؤيد ومنهم من يعارض وآخر من يقف محايدا بين هذا وذاك.
الكلمات المفتاحية: البث الفضائي، الأثر، السلوك الاجتماعي، الشباب .

Satellite broadcasting and its impact on the social behavior of youth

Pro .dr: Mohammed Hussein Alwan
College arts/ al-qadissia university
drmohmmedalsadi@gmail.com

Abstract
The research consists of two parts. The first one deals with the theoretical side. The researcher discussed generally.
The satellite broadcasting and its negative and positive effects on family relations. However, the study concentrates on the negative aspects particularly when the family members or some of them choose the channels that may lead to that hind of results
It is to be mentioned that social behaviour of youths Is influenced by many factors one of them Global Satellite, and other modern means of Communications.

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-25
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

This empirical Survey examines the impact of satellite and what it has of Arabic and foreign programmes on the social behaviour of youths in Iraq. No doubt social behaviour of youths is influenced by the mass media communication particularly the satellite.

The Satellite used by youths of both sexes does not only influence their behaviour but in fluences also their Social relation ship, values, norms, mannerism and general ideology. The research specializes in studying the traces of global satellite on youth's mentality and Social consciusness.

Keywords: Satellite broadcasting, impact, social behavior, youth

مقدمة :

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية قوية، ناتجة عن ثورتي المعلومات والحاسبات، أدت إلى تحول العالم إلى عالم رقمي، أهم سماته التدفق الهائل في المعلومات وانتشار متسارع لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وأصبح المشهد الإعلامي أقرب لأن يكون في متناول الجميع، وأكثر انتشارا وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد من المتابعين، وأصبحت المجتمعات مجتمعات اللا حدود بنقل المعلومات والمعارف بعد ان جهدت المجتمعات طويلا للحفاظ على خصوصياتها وبذلك تكون قنوات البث الفضائي قد فتحت آفاقا عديدة وأصبحت أسهل وأقرب لمتناول المواطن، من هنا انطلقت عملية بث مصادر إخبارية الكترونية تتناول شتى الموضوعات المتنوعة، ولعل أبرز ما يميز هذا المشهد تزايد عدد مستخدميها سيما فئة الشباب الذين يحملون رغبة كبيرة في التجديد والتغيير في مختلف الأنظمة، وذلك لما تحمله هذه الفئة من قابلية لاستيعاب المعارف والتقنيات الجديدة المختلفة، وتعد الفضائيات من ابرز معالم التطور الذي شهدته الصناعة الاعلامية خلال السنوات الماضية ونقل قيم جديدة وافدة تؤثر في البناء الاجتماعي لمختلف فئات المجتمع، لذا نجد أن الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمة أكثر فأكثر، ابتداء من الانبهار بالتطور التقني والتجاوب معه من دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة، مروراً بالميل المتنامي لدى كثير من الأفراد نحو اللامبالاة بما يقترفه بعض الأفراد والجماعات في المجتمع من سلوكيات تتنافى وقيم هذا المجتمع، فضلاً عن ظهور بعض التيارات والدعوات التي تنادي صراحة أو ضمناً بالخروج على هذه القيم ومنها قيم المواطنة، وعليه نرى الأجيال الشابة في العراق شعروا بالضياع في خضم مسارات عديدة نتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي أعقبت الاحتلال والتي تركت آثارها المدمرة في مفهوم الانتماء والهوية وتماسك الوحدة الوطنية وشيوع ثقافة العنف وتفاقم مشكلة الاغتراب والهجرة وتراجع دور الدولة والحركات السياسية في تدعيم قيم المواطنة والمساواة بين الناس ما جعل من موضوع المواطنة يأخذ حيزا من الاهتمام كقضية وجود وحياة مقابل تفتت الثوابت التاريخية المتعلقة بالوطن والمواطنة والهوية.

والبث الفضائي هو وسيلة مهمة وحديثة في وسائل الاعلام ، وهذه الوسيلة تؤثر على جميع شرائح وفئات المجتمع ولاسيما الشباب حيث انهم من اهم الشرائح الاجتماعية التي يعتمد عليها المجتمع في نهضته الآنية والمستقبلية، لذا يوجه المسؤولون الاعلاميون جلّ اهتمامهم للشباب لأن الذي يؤثر في الشباب ويكسب عقولهم وضمائرهم هو الذي يستطيع ان يقود المجتمع ويوجهه صوب الاهداف الغائية التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها، وأصبحت وسائل الاعلام ولاسيما الفضائيات وسائل شائعة ومعروفة ويستطيع المواطنون استعمالها والاستفادة منها، فهي تؤثر في الشباب اكثر مما تؤثر في بقية الفئات العمرية لأن الشباب بحكم أعمارهم الفتية يتأثرون بالفضائيات وبوسائل الاعلام الاخرى اكثر من غيرهم.

ويقلد الشباب ما يشاهدونه من افلام مليئة بالعنف والارهاب والجرائم لانهم يعتبرون قنوات البث الفضائي مصادر مرجعية لسلوكهم لأنها تبث عبر قنوات فضائية تابعة لدول متقدمة ومعروفة وناهضة، وتسيء قنوات

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-25
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

البث الفضائي إلى قيم ومثل واخلاق الشباب اذ انها تعلمهم قيماً تتقاطع مع القيم العربية الاسلامية التي تربوا عليها عندما كانوا صغارا، وهنا يحدث التصادم القيمي بين القيم العربية الاسلامية التي اكتسبها الشباب منذ نعومة اظفارهم وبين القيم الغربية التي حصلوا عليها من مشاهدتهم لبرامج البث الفضائي والتي تأتي من دول غربية لا تؤمن بالقيم العربية الاسلامية، ويتمسك عددا غير قليل من الشباب بالقيم الدخيلة التي جاءت اليهم عبر قنوات البث الفضائي الاجنبية، ولمثل هذا التقاطع بين القيم العربية الاسلامية والقيم الدخيلة التي تنقلها إلى الشباب وسائل البث الفضائي أضرارا كبيرة منها: ان هذا التقاطع يؤثر سلباً في شخصية الشباب اذ تصبح شخصية الشباب شخصية ضعيفة وتابعة ومستسلمة لما يبث امامها من افلام ومسلسلات وقصص وتمثيليات يمكن ان تكون ملائمه للمجتمع الاوربي الغربي ولكنها تتناقض مع المجتمع العربي الاسلامي، وعليه فأن الشباب يصبح ذا شخصية مهزوزة وتابعة للغير، والضرر الآخر الذي يصيب الشباب من جراء التصادم بين القيم هو ان الشباب العربي يبدأ بالتشكيك بالقيم الاصيلة لمجتمعه العربي الاسلامي اذ يستهزأ بها ويعدها قيما رجعية لا يمكن ان تتناسب مع القيم الحديثة، وهذا لابد ان يؤثر تأثيرا هداما في سلوك وعلاقات الشباب في المجتمع، وهناك ضرر آخر لقنوات البث الفضائي على سلوك الشباب هو ان هذه القنوات ولاسيما الاوربية والغربية تعطي للشباب معلومات سيئة عن طبيعة المجتمع العربي اذ انها تركز فقط على سلبيات المجتمع وتتجاهل ايجابياته وهذا ما يجعل الشباب العربي يحقد على حضارة مجتمعه الاصيل ويكون تابعاً ذليلا للحضارة الغربية والامريكية، الأمر الذي يؤثر تأثيرا سلبياً في شخصيته .

الإطار المنهجي للبحث :

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في أن برامج البث الفضائي بقنواتها المختلفة والمتنوعة تبث شتى انواع الصور والمشاهد والافلام والمسلسلات والروايات والاخبار التي قد تكون ايجابية او سلبية في التأثير على سلوك الشباب، وهذا البحث يتصدى لمشكلة السلبيات التي تتركها قنوات البث الفضائي على سلوك الشباب من حيث مظاهرها واسبابها الموضوعية والذاتية واثارها القريبة والبعيدة .

أهمية البحث :

وتأتي أهمية البحث من الأهمية النظرية للبحث كونه يسعى إلى جمع معلومات نظرية تتعلق بموضوع الفضائيات وسلوك الشباب، وهذا البحث يهتم بجمع وتصنيف وتحليل وتنظير المعرفة الاجتماعية المتخصصة بموضوع الفضائيات وسلوك الشباب، هذه المعلومات التي يمكن ان تضيف إلى تراكم المعرفة العلمية في هذا الميدان، الميدان الذي لا توجد معلومات كافية ومتكاملة حوله، ويتوخى البحث زيادة المعرفة العلمية حول هذا الموضوع.

أهداف البحث :

١-يسعى البحث لمعرفة الصلة المتفاعلة بين قنوات البث الفضائي وسلوك الشباب.

٢-الكشف عن طبيعة البرامج التي تبثها قنوات البث الفضائي والتي قد تؤثر بصورة ايجابية أو سلبية على سلوك الشباب.

٣-يسعى البحث للتعرف على الاسباب التي تؤثر في مشاهدة الشباب للفضائيات، علما أن هذه المشاهدة تؤثر تأثيراً واضحاً في سلوكهم.

٤-معرفة الاثار او النتائج القريبة والبعيدة التي تتركها برامج البث الفضائي على سلوك الشباب.

منهج البحث :

ويعُرف المنهج بأنه أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها من اجل الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة، وكثيراً ما يختلف المنهج المستخدم باختلاف الظواهر والمشكلات المدروسة، فما يصلح منها لدراسة ظاهرة معينة قد لا يصلح لدراسة ظاهرة أُخرى، ولكن هذا لا ينفي بشكل مطلق امكانية دراسة ظاهرة ما باستخدام أكثر من أسلوب أو منهج علمي، مع الإشارة إلى أن بعض الظواهر لا يمكن دراستها إلا باستخدام مناهج علمية معينة(علوان، (٢٠٢٢)، ا ص٨٥).

وفي بحثنا هذا تم استعمال المنهج التاريخي والمسح الاجتماعي.

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-25
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

١-المنهج التاريخي :
يعد التاريخ ذاكرة المجتمعات ، ومنهل العلوم الاجتماعية ، ينمي معرفة الباحث في الإنسان ومجتمعه ويثري أفكاره ويمنحها عمقاً ، فأنماط الحياة السائدة والنظم والظواهر الاجتماعية المعقدة جذورها في الماضي ، فمن يسعى للكشف عن العوامل التي ساهمت في نشأة هذه الظواهر لا بد له من الرجوع الى الماضي لتعقب نمو تلك الأنماط والنظم والظواهر منذ نشأتها ، ومعرفة عوامل تبدلها وانتقالها من وضع الى آخر.
ولا يستطيع علماء الاجتماع دراسة وفهم وتحليل النظم الاجتماعية والظواهر الحضارية دون دراستها دراسة تاريخية مفصلة طالما ان النظم والظواهر الاجتماعية المعاصرة ما هي الا وليدة التحولات التاريخية التي طرأت عليها فغيرتها وجعلتها تتميز بصفاتها الحاضرة التي نشعر بها الآن، والغرض الأساس من استخدام المنهج التاريخي في علم الاجتماع هو الوصول الى المبادئ والقوانين العامة التي تحكم مسيرة الظواهر والنظم الاجتماعية وتعطينا المجال لفهم الحاضر والتنبؤ عن المستقبل(الحسن، (٢٠٠٠)، ص٤٣).
ويعد المنهج التاريخي تعاملاً منهجياً مع المادة التاريخية في ضوء القواعد والأساليب المستخدمة في البحث الاجتماعي، ولا بد للباحث الاجتماعي ان يحرر اهتمامه من التسلسل الرتيب للأحداث والوقائع لان هذا الرصد والسرد من صميم عمل المؤرخ، ويسعى الباحث الوصول الى المبادئ والقوانين العامة التي تحكم الظواهر الاجتماعية والتي لا يمكن ان تحدث في فراغ لأنها نتائج الماضي وثمرة عوامل عديدة تفاعلت بمرور الزمن وأعطتها وضعها الذي توجد عليه في الوقت الحاضر(المصدر السابق نفسه ، ص٤٢).
٢-منهج المسح الاجتماعي :
هو إحدى الطرائق العلمية المعنية بكشف العلاقات الناتجة عن تداخل عدد من المتغيرات، وقد عُرف المسح الاجتماعي على أنه محاولة منظمة لتحليل وتأويل وتسجيل وجمع البيانات عن الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو لجماعة أو لمنطقة أو لعينة منهم سواء باستخدام المقابلات أو أي أداة أُخرى من أدوات البحث، وهو بهذا الوصف ليس منهجاً من مناهج العلوم بل هو طريقة من طرق البحث الاجتماعي يدرس ظاهرة اجتماعية أو منطقة بأبعادها المختلفة مع كل تشابكاتها وتشعباتها(علوان، المصدر السابق، ص٩٥).
تحديد مفاهيم البحث :
المفاهيم و المصطلحات العلمية :
يعد تحديد المفاهيم ضرورة علمية ومنهجية تقتضيها عملية البحث العلمي، فهي تشكل حجر الزاوية في بناء فروضه ونظرياته، والمفاهيم التي يطرقها الباحث غالباً ما ترتبط بعضها ببعض بأسلوب لغوي وعلمي يساعده على بناء وتكوين الفرضيات والنظريات التي يتعامل معها. وعلى الباحث في بداية بحثه تخصيص حقل مستقل لتعريف وتحديد معاني المفاهيم العلمية التي يتناولها بحثه ليكون القارئ المختص أو غير المختص على بينة منها، ولكي يفهم الفرضيات والنظريات والنتائج النهائية التي تتوصل إليها الدراسة(الحسن، والحسني،(١٩٨١)، ص٧١)، وتعرف المفاهيم بأنها رموز لفظية لغوية تعبر عن أفكار عامة جردت من خلال الملاحظة العلمية(Fairchild H. P.,(1976), P. 56.)، والمفاهيم أيضاً هي وسائل رمزية يعتمد عليها الإنسان في التعبير عن المعاني والأفكار بغية توصيلها للآخرين، والمفاهيم غالباً ما تعبر عن الصفات المجردة التي تشترك فيها الأشياء والظواهر والحوادث مهما كانت طبيعية أو اجتماعية(الحسن، والحسني ، المصدر السابق، ص٧٣)، وتتكون المفاهيم نتيجة لتعميم جملة من الظواهر الفردية يتجرد الفكر في أثنائها مما هو عارض وغير جوهري إلى صياغة ما يعكس العلاقات الجوهرية الأساسية للأشياء والظواهر(الماجد، (د. ت)، ص١٠٥)، ولكل مفهوم علمي صفات بنائية وصفات وظيفية، فالصفات البنائية تعني بها الأفكار والنعوت التي تتكون منها المفاهيم، أما الصفات الوظيفية للمفاهيم فهي الوظائف والمهام والخدمات التي تؤديها المفاهيم والتي تساعد على فهم الفرضية أو النظرية، وتساعد المفاهيم الإنسان على التعرف بصورة أعمق للواقع المحيط به، إذ أن عملية معرفة الطبيعة والمجتمع ليست عملية انعكاس ميكانيكية في دماغ الإنسان، بل أنها عملية معقدة تصاغ فيها المفاهيم والقوانين(المصدر السابق نفسه، ص١٠٦).
وعملية صياغة المفاهيم من الصعوبة بمكان لأنها تمثل استنتاجات على مستوى عالٍ من التجريد من أحداث ملموسة ولا يمكن توصيل معناها بسهولة من خلال الإشارة إلى موضوعات معينة أو أفراد أو أحداث، والمفاهيم

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-25
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

التي تعتمد عليها الأبنية الفرضية لا تحتاج فقط إلى أن تكون محددة بعناية وإنما تحتاج أيضاً إلى ترجمتها إلى أحداث يمكن ملاحظتها بعناية سيترتب عليها بيانات يمكن أن تكون مقبولة كمؤشرات على هذا البناء الفرضي(جلبي، (١٩٨٦)، ص٣٤).

١-البث الفضائي :

البث الفضائي هو: عملية الاتصال الدولي عن بُعد باستخدام تقنيات الأقمار الصناعية عبر قنواتها المخصصة للاتصال او بواسطة البث على الأنترنيت عبر ترددات خاصة تتمكن من تغطية مناطق دولية واسعة، وهو عملية اتصال تُعد الوسيلة الاساسية للتفاعل الاجتماعي وتتعلق مباشرة بالسياسة وبالنظام السياسي وبالعملية السياسية التي تنفذ من خلالها المطالب وتتخذ القرارات وتنجز الاعمال لذلك فأن العمل الرئيس في حكومة الدولة الحديثة هو اتخاذ القرارات والادارة فهي تتصرف تجاه ما يصلها من مراكز داخلية وخارجية وكلما تطورت وسائل الاتصال بين افراد المجتمع كلما تطور الاندماج السياسي وعكس ذلك صحيح فاذا ازدادت الاتصالات غالبا ما يحصل التفكك الاجتماعي والسياسي(السالم، (١٩٨٠)، ص ٤١)، وتؤدي عملية الاتصال او التفاعل عبر قنوات الاتصال الفضائية إلى اتصال حضاري بين الدول حيث تنتقل معالم الحضارة من دولة مؤثرة تنتقل منها بنوعيها المادي والسلوكي او القيمي ودولة تكون متأثره بالمعالم الحضارية التي تنتقل اليها من الدولة المؤثرة، ان الغاية من الفضائيات هي التأثير على عقول وضمائر الجماهير لكي ينضووا تحت تأثير الدول المؤثرة، ويخدم البث الفضائي اغراضاً اجتماعية عديدة ونلاحظ ذلك من خلال مشاهدة البرامج والمسلسلات والافلام فهي لسد الحاجات الاجتماعية لدى الشباب او لغرض الاطلاع على آخر الاخبار والتفسيرات العامة للأحداث والى رؤية ما يدور في صالات عرض الازياء والموضة وكذلك إلى سماع الموسيقى التي تكسب الشباب الاسترخاء والحصول على القناعة والرضا مع اكتساب الذوق الجمالي الرفيع، وكما ان للساتلايت إيجابيات فهناك سلبيات وهذه السلبيات تعتمد على اتجاهات الجمهور الذي يستخدم الستالايت وعلى دوافعه(لا مبوس، (٢٠٠١)، ص ٤٩٥-٤٩٨).

وتبث وسائل الاتصال ولاسيما الساتلايت الاخبار والمعلومات إلى الناس وذلك بسبب التحولات العلمية والتكنولوجية التي طرأت على هذه الوسائل وجعلت العالم كما يقول ماكلوهان قرية صغيرة، وتعد هذه الوسائل والقنوات الفضائية حلقة وصل بين المرسل والمستلم فالمرسل هو الشخص او الجهة التي تسيطر على القناة الفضائية بينما المستلم هو الفرد الذي يحصل على الاخبار والمعلومات والحقائق من هذه القنوات حيث يستلمها عن طريق التلفزيون او الانترنيت (الدليمي ،(٢٠٠١)، ص ٨٣-٨٦).

٢-الشباب:

يعني مفهوم الشباب: من المنظور البيولوجي مجموعة من الاعتبارات ترتبط باكتمال نمو البناء الوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان، حيث يكتمل نضجه العضوي والعقلي والنفسي(غرايبة، (٢٠٠٩)، ص٢٣)، ويشير المنظور النفسي إلى حالة أو مرحلة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة، ولثقافة المجتمع من جهة أخرى، بدءاً من مرحلة البلوغ وانتهاءً بدخول الرشد، حيث تكون عمليات التطبع الاجتماعي قد اكتملت(المصدر السابق نفسه، ص٢٤).

وحدد علماء الاجتماع فئة الشباب بانها الفئة التي تكون مسؤولة عن افعالها وتكون مدركة لجميع سلوكياتها التي تتناسب مع كل وضعية او موقف، تبدأ مرحلة الشباب من خلال دخول الافراد الى المجتمع الذي يسعى ايضاً الى ادماجهم وتأهيلهم لدخولهم فيه، ومن اكثر الصعوبات التي تواجه الباحثين الاجتماعيين هي تحديد مرحلة الشباب في أي سن تبدأ وأي سن تنتهي ، فحسب مفهوم "بيار بورديو" للشباب بأنه مفهوم ليس له حدود مضبوطة والحدود بين الاعمار أو الشرائح العمرية هي حدود غير معروفة، ونحن لانعرف من اين تنتهي مرحلة الشباب لتبدأ الشيخوخة، فالفئات العمرية هي نتاج البناء المجتمعي الذي يتحدد بشروط اجتماعية معينة وتتطور عبر التأريخ(كردمين، (٢٠١٧) ، ص١٢٥).

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-25
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الأمر الذي يشير الى إن الشباب ليس مجرد فئة عمرية، إنما هو مفهوم اجتماعي ثقافي، وحالة مجتمعية تربط الشباب بأدواره المتوقعة مجتمعياً، التي تتمحور حول اعتماده على ذاته واستقلاله عن الأسرة التي ولد ونشأ فيها .

٣-السلوك الاجتماعي :

السلوك: هو حركة او نشاط مقصود يقوم به الفرد وهذه الحركة او النشاط لها علاقة بوجود الأفراد الآخرين في المجتمع علما ان السلوك يعتمد على الدور الاجتماعي للفرد أو مجموعة الادوار التي يحتلها في الجماعة الإنسانية التي ينتمي اليها(Max Weber,(1969), p-219) .

يركز بعض المتخصصين على الجانب المجتمعي للسلوك لأن المجتمع من منظوره يتكون من مجموعة حقائق اجتماعية والمجتمع الذي يجمع هذه الحقائق او الظواهر له طبيعة خاصة تختلف عن الذات الفردية المكونة له(عوض، (١٩٨٦)، ص ٢٩) ويطلق دور كايم اسم الضمير الجمعي على طرق التفكير والسلوك والشعور الذي يختلف في قوته من مجتمع إلى آخر اذ تزداد هذه القوة في المجتمعات ذات التضامن الميكانيكي محتضنا الجزء الاكبر من شعور الافراد كما هو الحال في المجتمعات الريفية القروية في حين تقل قوته في التأثير في المجتمعات المدنية بسبب ازدياد حدة التناقض في نماذج التصرف لدى الافراد لاختلاف ظروفهم(الحسني، وآخرون ، (١٩٨٥)، ص ١٠٧).

ويدمج كثير من علماء الاجتماع بين كلمة (سلوك وفعل) منهم ماكس فيبر ودوركايم بينما يعتقد بارسونز بضرورة فصل السلوك الاجتماعي عن الفعل الاجتماعي لكون عالم الاجتماع لا يهتم بالجوانب الفيزيقية للسلوك من اجلها هي وانما بتنميط الجوانب السلوكية، ويؤكد بارسونز ان السلوك الاجتماعي عند الفرد يعتمد على طبيعة الادوار الوظيفية التي يشغلها ونستطيع تنبؤ سلوك الفرد من معرفتنا لدوره الاجتماعي(Talcott Parsons,(1966), P-6.) .

الإطار النظري للبحث :

الشباب والاعلام :

يستمد الشباب الذين يمثلون رقما مهما في المجتمع العربي والعراقي على وجه الخصوص الكثير من المعلومات المعرفية وانماط السلوك والقيم من وسائل الاعلام ومنها الصحافة الالكترونية والتي أضحت توأماً للعائلة والمنظومة الاجتماعية بل في أحيان كثيرة طغت عليها في عملية التنشئة الاجتماعية، ويعود ذلك الى وجود ازمة التغيير التي يواجهها الشباب والتي تتعلق بالمحيط والمناخ الاجتماعي الذي تسوده جملة من القيم المنحرفة والفوضى الاقتصادية والتناقض الثقافي ومظاهر الفساد الإداري والاستغلال، ما يجعلهم يستمدون من هذا الواقع نمطا لتفكيرهم واسلوبا لحياتهم، وفي الجانب الآخر نرى الضغوطات والتحديات الثقافية الوافدة وتأثيراتها في عصر بات يصطدم فيه موروث الثقافة المتأصلة بالثقافة الجديدة في خضم التجاذبات بين وسائل الاعلام المتزاحمة وما يفرزه هذا التزاحم والتصادم من فجوة ثقافية بين الجديد والقديم وانعكاسه على البناء الاجتماعي، ولا عجب في ذلك، إذ يجمع الكل على ان الشباب هم ثروة الوطن وان مستقبل الأوطان في أيديهم مستقبلا، كونهم الأكثر توجها نحو تطلعات المستقبل، لذلك نجد هذه الفئة الأكثر استقطابا للازمات وتعرضا للتحديات والتي تستهدف من قبل الانفتاح العولمي وتحولاته ليجعلهم في قلب دوامة الاحداث المتسارعة، وتنقسم مضامين الاعلام الموجه للشباب غالبا على قسمين أساسين، هما : البرامج الرياضية التي تركز في الغالب على نقل المباريات الرياضية وفي مقدمتها مباريات كرة القدم ، ونادراً ما تقدم هذه المضامين ثقافة رياضية أو صحية حقيقية ، والبرامج غير الرياضية التي تتضمن برامج حوارية تتجاهل عن عمد القضايا والمشاكل الملحة للشباب العربي ، وتدور حول موضوعات تافهة ... وبرامج التسلية والترفيه التي يغلب عليها أغاني الفيديو كليب المبتذلة والعروض السينمائية المتدنية في مستواها ، و هذه المضامين كلها تشير الى تراجع الذوق والابداع ، الذي أصبح مرادفاً لأعلام الشباب(الجمال، (د. ت)، ص ١٥٦).

ويشخص المتابع لواقع الفضائيات العربية اعتماد الترفيه قاعدة أساسية في الخطاب الاعلامي ، حتى وصلت نسبة الترفيه في بعض الفضائيات الى أكثر من ٧٠% ، والبرامج التي تعتمد على المنوعات والأغاني والفيديو

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-25
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

كليب تبعد المتلقي ولا سيما الشباب عن القضايا العامة التي تمس حياتهم ومجتمعاتهم فهي تغرقه في حالة من السعادة الوهمية التي تبعده عن شعوره بالمسؤولية تجاه مشكلات وطنه و مستقبله ، والشباب يتجاوب مع هذه المضامين وهو ما أكدته دراسة اجريت في الامارات العربية المتحدة ومصر على الفئة العمرية (من ١٢ الى ٣٠ سنة) ، إذ اختار الاغلبية منهم البرامج الترفيهية كأفضل نوعية برامجية(العبد، والعبد، (٢٠١٠)، ص ٢٤٢) .

ويبتعد الشباب غالباً عن المضامين والبرامج الجادة فهي تصور الواقع للشباب بما يخدم سياسة القائمين عليها، و تذاع في أوقات غير مناسبة اطلاقاً للشباب ، فقد أوضحت احدى الدراسات أن نصف المواد التلفزيونية الموجهة للشباب المصري يبث في توقيت يتراوح بين الحادية عشرة والنصف الى الثانية والنصف ظهراً ، في غير ايام الاجازات الاسبوعية ، ويطرح هذا التوقيت تساؤلات كثيرة حول جدوى بث هذه البرامج ومن هم الشباب المستهدفون بها ؟ ولا ترمي نظم الاعلام الحكومية التي تتعامل مع قضايا الشباب ومشاكله من منظور سياسي بحت ، الى تثقيفه أو تربيته أو تنشئته على نحو يهيئه لدوره في المجتمع ، ولكنها تستهدف ترويضه عقلياً ونفسياً بما يخدم توجهات النظم السياسية نفسها، وهكذا يعيش الشباب واقعه مع مضامين الفضائيات العربية بين التوجهات الحكومية لترويض الشباب والتوجهات التجارية لإغراقه بالترفيه(الجمال، المصدر السابق، ص١٥٧).

وتشير بعض الدراسات الى أن معظم المضامين الأجنبية التي تبث عبر الفضائيات العربية تقدم العنف والادمان على المخدرات والممارسات الاباحية واعلاء القيم المادية بشكل أساس مما يؤثر سلباً على المشاهدين ولا سيما من فئة الشباب والأطفال، ومع وضوح الاثار السلبية للفضائيات والبرامج الأجنبية لوحظ أن كثيراً من الشباب يميلون الى البرامج التي تبثها الفضائيات الأجنبية أكثر من برامج الفضائيات العربية ، فقد أثبتت دراسة أجرتها نزها الخوري على عينة من الشباب اللبناني أن الشباب عينة البحث يميلون أكثر الى البرامج التلفزيونية الأجنبية ، فالبرامج العربية عموماً ، واللبنانية تحديداً ، لا تلبي رغباتهم ولا تستجيب لطموحاتهم ، وان البرامج الأجنبية متفوقة تقنياً وإخراجيا(مختار، (٢٠٠٨)، ص ٤١٢).

الأمر الذي يشير الى ان المضامين السلبية التي تبثها الفضائيات الأجنبية والعربية تضع الأسرة أمام تحديات اجتماعية جديدة، لأنها لا تتوافق مع النسق القيمي الذي تحتكم اليه الأسر، وهذا الوضع أدى الى تشتت وحدة المشاهدة الأسرية، وظهور النمط الانفرادي بشكل لافت للانتباه ، ممارسة بديلة يلجأ اليها الشباب ، وذلك لسببين، أحدهما : تفادي الاحراج الذي تسببه بعض المشاهد المباغتة التي تتضمن أموراً منافية للأعراف والأخلاق ، والآخر : رغبة الشباب في مشاهدة برامج لا يستطيعون تقاسم محتوياتها مع الأسرة، وحتى اللحظات التي يجلس فيها الشباب من الجنسين مع العائلة لمشاهدة التلفزيون ، لا تعدو كونها جلسة يكتنفها تنازع الاختيار ، وعدم توافق الأذواق ، مما يؤدي الى انسحاب الكثير من الشباب من الجلسة العائلية .

ودفع هذا التأثير السلبي في الواقع الاجتماعي الأسر الى مطالبة وسائل الاعلام بالكف عن بث المضامين المنافية للقيم والعادات والاخلاق العربية والاسلامية ، ففي دراسة ميدانية أجريت في لبنان أبرزت بعض النتائج: ان عددا كبيرا من الشباب اللبنانيين عينة الدراسة المتقدمين في السن يطالبون بضرورة الكف عن عرض المسلسلات والبرامج التي تعلم الاجرام واللصوصية وكذلك افلام الرعب ، والكف عن عرض الافلام الجنسية والعنيفة لأنهما يساعدان على خلق العقد النفسية في نفوس الشباب وخاصة المراهقين(مجاهدي، (٢٠١١)، ص٢٠ -٢١).

ومن تلك العقد التي تنشأ في نفوس الشباب نتيجة مشاهدة المضامين غير الأخلاقية الصراع المحتدم داخل نفوسهم وعقولهم بين الرغبة والفضول في المشاهدة و الموانع والمحددات الشرعية والاخلاقية ، وما توفره الفضائيات للشباب من فرصة لمشاهدة البرامج الجنسية ، تضع الشباب بين خطابين متعارضين ، خطاب تلفزيوني سلبي ، وخطاب أخلاقي ينبع من القيم الاجتماعية والثقافية ، يضع الشباب بين حدين ، الفضول الذي يولد لديهم الرغبة في المشاهدة من جهة ، والخطاب الأخلاقي الديني الذي يمنعه من ذلك ... وهو ما يضطر الشباب الى دفع شبهة مشاهدة تلك البرامج عن نفسه كونها تتنافى مع انتمائهم الديني والأخلاقي.

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-25
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

وهنا يبرز دور المؤسسة الدينية التي ينبغي ان تصل الى عقول الشباب بأسلوب مؤثر ومقنع لتوجههم وتحذرهم من مخاطر وتبعات هذه المضامين بالحكمة والموعظة الحسنة وبما يتلاءم ومستوياتهم الثقافية وطبيعتهم النفسية ، وهذا النشاط الديني والاجتماعي الذي تمارسه المؤسسة الدينية ولا سيما عبر الاتصال المباشر مع رجال الدين ، يمثل في جوهره مرشحاً اجتماعياً – ثقافياً ، يعترض التأثيرات القوية والمباشرة لبرامج الفضائيات(عيساني، (٢٠١٠)، ص ٣٤٤-٣٤٥).

ويعد التدين ظاهرة اجتماعية نفسية وجدت مع الانسان منذ زمن بعيد ، ومن ثم فإنّ التدين ظاهرة أساسية في حياة الشعوب، ولهذا فالتربية الدينية المبكرة تعد وسيلة وقائية لصحة الانسان النفسية ، فهي تساعد على تكوين نظام ثابت من القيم والمعايير الأخلاقية ... لذلك ينبغي ان تعتمد عملية مواجهة الاثار السلبية للفضائيات في المجال الاجتماعي على قدرة الفرد الذاتية أولاً وحصانته الداخلية ، فالفرد الذي يمتلك عقيدة صحيحة ويستحضر القيم الدينية يمكن له أن يقاوم كل أثر سلبي لبرامج الفضائيات الوافدة، ومن الاثار الاجتماعية والنفسية السلبية التي تنعكس على واقع الشباب تعرضهم لكم كبير من المضامين التي تدعم العنف وترسخ الجريمة وتسهل ممارستها (مجاهدي، المصدر السابق، ص ١٨) .

وتركت مشاهدة الفضائيات على واقع الشباب الكثير من الاثار السلبية الاخرى، ومنها عزوفهم عن الكثير من النشاطات الثقافية والرياضية والاجتماعية وانعزالهم عن مجتمعاتهم واسرهم بسبب ازدياد حجم المشاهدة التلفزيونية ، ومن تلك التغيرات التي حدثت في الممارسات الثقافية والاعلامية غياب الشباب عن النشاطات الثقافية المنظمة مثل المطالعة أو حضور المسارح والمعارض الفنية، وهذا الغياب لا ينطبق على مشاهدة الفضائيات ، فالمعطيات الاحصائية المتعلقة بالوقت الذي يخصصه الشباب للمشاهدة تبين مدى الأهمية البالغة التي يؤديها هذا النشاط في حياة هذه الفئة(الحديدي، وعلي ، (٢٠١٠)، ص ٢١٧ – ٢١٨) .

الأمر الذي يشير الى ان أهمية الدور الذي ينبغي ان تؤديه الفضائيات عن طريق برامجها عامة وبرامج الشباب خاصة تنبع من أهمية هذه الشريحة الشبابية في المجتمع ، إذ يمثل الشباب ما يقرب من ٤٥% من سكان العالم، وبناءً على هذا يتحتم على برامج الشباب في الفضائيات أن تهتم بمناقشة القضايا المؤثرة في حياتهم و الموضوعات المؤثرة في بناء شخصية الشاب مثل التوجيه المهني والمسؤولية الاجتماعية والتربية الدينية ، والاهتمام بتدعيم القيم والسلوكيات الايجابية لدى الشباب ، والمساهمة في تنمية مهاراتهم وقدراتهم على التفكير والابداع ، مع ضرورة الاستفادة من نتائج الدراسات التي تهتم بالشباب وتطلعاتهم واحتياجاتهم ، ولا يتم ذلك الا بتفعيل دور الشباب في صناعة برامجهم عن طريق اقناعهم بان هناك منفعة تعود عليهم بواسطتها، وتفعيل مشاركتهم فيها(ابو راس، (٢٠٠١)، ص٨١).

البث الفضائي والشباب :

يعد البث الفضائي احدث تقنيات العصر الحالي فالبث الفضائي التلفزيوني وشبكات الأنترنيت المنتشرة في كل مكان ادوات فعالة من ادوات الاتصال حيث يمكن نقل الصوت والصورة والحركة واللون إلى الشباب والى شرائح المجتمع كافة والبث الفضائي وسيلة اجتماعية ثقافية اعلامية سياسية كما ان المجتمع الحديث يتميز بتعقيده وتشابك العلاقات بين الافراد والجماعات وعليه فمن الصعب ان يعتمد الفرد على نفسه في تحقيق حاجاته وفي الوصول إلى الحقائق الموضوعية المرتبطة بجوانب الحياة المختلفة لذا لابد ان يعتمد الشباب على ما تقدمه قنوات البث الفضائي من برامج ومواد منوعة مفيدة لهم ، ان قنوات البث الفضائي وسيلة اعلامية لها دور مؤثر في الشباب من خلال القيام بأدوارهم في المجتمع نظرا لأن هذه القنوات تبث اخبارا متنوعة ومتعددة تعكس ثقافات متنوعة حول الفضائيات هذه الظاهرة الاعلامية تشكل تربه خصبة لأثارة النقاش بين الشباب حول قضايا المجتمع واتخاذ السلوك الذي قد يتأثر قليلا او كثيرا بما تبثه من معلومات وعليه فمنهم من يؤيد ومنهم من يعارض وآخر من يقف محايدا بين هذا وذاك، وهناك عدداً ليس بالقليل من مواد وبرامج القنوات الفضائية العربية والاجنبية موجهة نحو شباب المجتمع وغالبا ما تكون اهدافها واعية لنصح وارشاد الشباب كما ان الكم الهائل والمتنوع من هذه البرامج يشكل مصدرا من مصادر تكوين الاتجاهات والمواقف ازاء بعض القضايا والحوادث الاجتماعية ، ومثلما للتلفزيون وقنواته الفضائية ايجابيات هناك ايضا سلبيات كثيرة فالقنوات الفضائية

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-25
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

وما تعرضه من مواد تلفزيونية تتعلق بالعنف والقتل والانحراف والجنس لها دور سلبي على الشباب بشكل خاص اذا غاب دور الأسرة في التوجيه والمراقبة عن نوعية ما يشاهده الشباب(عمران، (١٩٩٩)، ص ١٥٠) .

ايجابيات البث الفضائي :

يؤثر الانتشار الهائل لقنوات البث الفضائي العربية والاجنبية المختلفة بدرجة لا يستهان بها في اكساب الشباب المعرفة والاطلاع على معلومات وثقافات متنوعة من خلال البرامج التعليمية والثقافية كما ان الاقمار الصناعية قربت المسافات الجغرافية وفتحت امام الشباب فكر جديد كما ان القنوات الفضائية لا تنقل للشباب وبقية افراد المجتمع الاخبار المنوعة فحسب بل تزودهم بدلالاتها ومعانيها واسبابها، وهناك برامج اجتماعية تفيد الشباب من خلال طرح مواضيع في كيفية اختيار الشريك لغرض الزواج وتكوين الاسرة الناجحة وتأمين السكن وتحديد حجم الاسرة والتأكيد على تعليم المرأة ودخولها في العمل والمساواة بينها وبين الرجل فضلاً عن ذلك توجد برامج تلفزيونية تعليمية تعلم الشباب المهارات اليدوية او الهوايات بحيث تساهم بشكل فعال في تنمية شخصيات الشباب وتسهم ايضا في تنمية اذواقهم الفنية والادبية وتزيد من قدراتهم اللغوية والمعرفية كالبرامج التعليمية والمهنية وبرامج فن الطبخ، كما ان قنوات البث الفضائي تنقل الاحداث الاجتماعية والسياسية ساعة وقوعها مثلاً زيارة الملوك والرؤساء وافتتاح جلسات المجالس النيابية وحضور المؤتمرات وما شابه ذلك(شرام، وآخرون، (١٩٦٥)، ص ١٨٧-١٨٩).

ويملك التلفزيون جميع الامكانيات والظروف التي يستطيع بها أن يأسر انتباه الشباب ويشجعهم على الاستغراق مع البرامج حيث ان له خصائص عديدة منها(طلعت، (٢٠٠٣)، ص ١٢٧-١٢٨):

١-الجاذبية : له القدرة على الانتباه ويدعو إلى التركيز في السيطرة على حاستي السمع والبصر.

٢-الفورية : امكانية نقل الاحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية على الهواء مباشرة ساعة وقوعها.

٣-الواقعية: قربه من واقع الاتصال الوجاهي ويؤثر بشكل يصعب التمييز عند بعض الشباب بين الواقع والخيال.

٤-الوضوح : يقدم الشخصيات البارزة وينقل الاحداث مصوره من كل ارجاء العالم لذلك يعد التلفزيون ومن خلال قنواته الفضائية نافذه يطل منها الشباب على العالم بسبب مشابهته للواقع ويعد وسيله مهمة في الاقناع والوضوح والوصول اليهم .

وتقوم القنوات الفضائية العربية والأجنبية بعرض فنون ادبية ومسرحية والشباب يفسر مضمون الرسالة الاتصالية استناداً إلى اطار الدلالة الخاص به ويرسم ذلك الاطار عقائد الشباب وقيمهم واتجاهاتهم فالشباب يفسر الرسالة الاتصالية على وفق وجهة نظره وبما يدعم اتجاهاته السلوكية السابقة في كثير من الاحيان ولقنوات البث الفضائي علاقة بالتنمية الاجتماعية بوصفها منهاجاً للتغير الاجتماعي أي تحويل حياة المجتمع من حال إلى حال افضل عن طريق اكساب الشباب السبل لتسخير امكاناتهم ولتحقيق اهدافهم العامة، ان التنمية تمثل نوعاً من التغير الاجتماعي الذي يحصل عن طريق بث أفكار جديدة في النظام الاجتماعي وتتضح علاقة الفضائيات بالتحديث الذي يمثل عملية تحول الشباب من طرق الحياة التقليدية إلى طرق حياة اكثر تعقيداً ومتقدمة تكنولوجيا ويحصل فيها تغير سريع في اسلوب الحياة والبث الفضائي بذلك يوسع آفاق الشباب ويوفر مناخ فكري للتغير بهذا يسهم في عملية التنمية الاجتماعية وعملية التحديث معا(عيسوي، (١٩٧٩)، ص١٥٠-١٥١)، ومن اهم وظائف القنوات الفضائية التلفزيونية الآتي(موسى، (١٩٨٦)، ص١٢٨) :

١-الوظيفة التثقيفية :

تؤدي بعض القنوات الفضائية التلفزيونية دورها بنشر المعرفة الانسانية الهادفة وتعميمها لأن نشر المعرفة الانسانية يثري العقل والشخصية ويساعد على رفد مهارات الشباب وزيادة قدراتهم عبر مراحل نموهم ويمكنهم من مواجهة المشاكل المستجدة والتغلب عليها كما ان القنوات الفضائية التي تبث البرامج التعليمية والعلمية تربط الشباب بمختلف الاساليب التقنية وبفضل الاتصال الفضائي التلفزيوني ودور الوظيفة الاجتماعية للأعلام يترقى الشباب ومجتمعهم وثقافاتهم من المستوى التقليدي إلى المستوى المتحضر، كما انه يلعب دوراً فعالاً في توجيه افكار الشباب وقيمهم وسلوكياتهم وميولهم ومعاييرهم ويثير خيالهم كما يساعد الشباب على اسقاط آماله وآلامه على ما يشاهدوا من احداث وفي ذلك تصريف الشحنات الانفعالية الحبيسة فيهم ويزودهم بالمعلومات والحقائق

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-25
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

وانه في الوقت نفسه يثير الخوف والقلق والتوتر فيهم ويثير منفذا خياليا للعدوان المكبوت فيه وله دور في اقناع الشباب وتعديل اتجاهاتهم وفي عمليات غسل أدمغتهم وهو في ذلك اداة من ادوات الممارسة الديمقراطية كما انه يقلل من الفوارق الاجتماعية فيما بينهم

٢-الوظيفة الترفيهية :

تقوم العديد من القنوات الفضائية بعرض مواد ترفيهية منها المسرحيات والمسلسلات الفكاهية والبرامج المنوعة وفنون الموسيقى والرياضة لغرض الترفيه عن الشباب حيث تعمل على التخفيف من المعاناة والتوتر الذي يعانيه الشباب نتيجة ضغوط الحياة وتزيد الفائدة اذا اتجه الترفيه نحو البناء في تثبيت القيم السلوكية الموجودة في الشباب او تعديلها(الهيتي، (١٩٩٧)، ص ٤١) .

٣-الوظيفة اللغوية :

تحمل اللغة في الاتصال الفضائي التلفزيوني معاني كثيرة كقوة مؤثرة في الشباب على مستوى السلوك والشخصية والثقافة والشعور حيث تمارس هذه اللغة على مجمل جوانب حياة الافراد والجماعات فعلى صعيد الفكر يمكن ان يشيع من خلال استخدام اللغة فكر يتضح فيه العمق والشمول والواقعية والمرونة والتنظيم والتذوق المرهف ويمكن ان يشيع ما هو مغاير لذلك كالسطحية وضيق الافق والتوهم والتعصب والارتباك والابتذال(الظاهر، والمعماري، (٢٠١٤) ،ص٧٣) .

العولمة والبث الفضائي:

أدت التطورات المذهلة في مجال تكنلوجيا المعلومات والاتصال الفضائي الى نمط اتصالي جديد له سمات تختلف عن سمات الاتصال التقليدي السابق ،وبسبب منافسة التلفزيون بقنواته المتعددة القطرية والفضائية وظهور أنظمة البث التلفزيوني المباشر عبر الأقمار الصناعية، أصبحت اليوم القرية العالمية شبه حقيقة قائمة ،بعد توافر الارسال التلفزيوني على مدار الساعة لخدمات شبكة التلفزيون والمحطات الاذاعية المسموعة ،خاصة وقد تأثر التلفزيون وتطور بتطور وسائل الاتصال الحديثة ،المتمثلة في شبكات أقمار الاتصال الفضائية، حتى اصبح كل منها جزا لا يتجزأ من الآخر(السامرائي، (٢٠١٩)، ص٨٧).

و حدثت مع تطور أقمار البث المباشر في الثمانينيات والتسعينيات تغيرات ملموسة على واقع الاتصال التلفازي وأصبحت تغطية البث المباشر أوسع من تغطية أقمار الخدمة الثابتة ،لذلك فهي ذات فائدة اكبر في المناطق الوطنية والإقليمية في نقل برامج الإذاعة والتلفزيون، وفي ظل هذا التقدم التكنلوجي زادت قوة إشارة الأقمار الصناعية حتى تمكن استقبالها في البيوت مباشرة دون المرور في المحطات الأرضية (أقمار البث المباشر) ،ولم تكن الدول العربية بمنأى عن تلك القفزة الاتصالية فقد شهدت بروزا لقنوات فضائية راحت تغزو الفضاء وتتنوع على كافة الأصعدة من حيث الملكية والاهداف والتوجهات والتخصصات واليات العمل الجغرافي(العمرو، (٢٠١٥)، ص٦٤).

وتعد القنوات الفضائية الوسيلة الاتصالية الأكثر انتشارا والأوسع مدى ،لما تتمتع بها من مميزات، فهي تعد وسيلة العصر بحكم تطورها وقدرتها على جذب الجمهور فضلا عن سهولة استعمالها، ودورها في تقديم معلومات جديدة للمشاهدين سواء اكان على المستوى المحلي ام الخارجي وتقديم القضايا المختلفة وتكوين الوعي والاحساس بهذه القضايا، وأصبحت تمارس دورا كبيرا في تكوين الرأي العام لأنها تعبر الحواجز والحدود وتستطيع الوصول إلى اكبر عدد من المشاهدين وتخاطبهم على اختلاف مستوياتهم الثقافية ، فهي تقدم الانباء والمعلومات وتعلق عليها وتفسرها وكلما كان مستوى الفرد الثقافي والاقتصادي منخفضا زاد اعتماده عليها لتعويض عدم قدرته على قراءة الصحف ،فهي بذلك تسهم في تثقيف الطبقات غير المتعلمة وتنشر الوعي السياسي والثقافي وتكوين الرأي العام(الجميلي، (٢٠٠٢)، ص١-٢) .

لقد ظهر في المجتمع العالمي في العقدين الاخيرين سلسلة متلاحقة من المصطلحات الجديدة في الاجتماع والسياسة والاقتصاد والفكر والدين وغير ذلك، كان ابرزها مصطلح العولمة، التي نحاول منذ سنوات التأمل في تحليلها والبحث في مضامينها وخلفياتها، ونحاول فهمها في ضوء ما يحمله هذا المصطلح من أُسس تحاول الهيمنة الثقافية والقيمية والاقتصادية للمجتمع العالمي عن طريق السيطرة والهيمنة الاعلامية.

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-25
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

وقد سعى مؤيدو العولمة او مصطلح الكونية لجذب او تطبيق مبادئها ودعم وتثبيت مصالحها وقد اخذت الولايات المتحدة الأمريكية هذا النمط او الخط سعياً وراء الهيمنة والسيطرة العالمية، لذلك فقد ورد في كثير من الاقوال كلمة امركة اشارة الى الهيمنة الامريكية، وقد استفادت الولايات المتحدة من سقوط وغياب المعسكر الشرقي الذي كان يرأسه الاتحاد السوفييتي وبقى المعسكر الغربي تحت ظل الولايات المتحدة، واسفر سعيها لتحقيق امركة العالم باستخدام مختلف الوسائل المتقدمة، والمهم في هذا البحث هو ثورة الاتصالات كون البث الفضائي هو أحد الوسائل المتقدمة تكنولوجياً في التقنية والتطور في وسائل الاتصال ونقل المعلومات والصور والأفكار، وللعلم ان من سمات ثورة الاتصالات الحديثة انها عالمية الطابع وعملت على الغاء التمايز بين البشر، وكذلك من سماتها انها ركزت على الثقافة لتصبح محور اهتمامها. وتتمثل ثورة الاتصالات هذه في كثير من الوسائل لعل من أهمها الأقمار الصناعية التي يزيد عددها اليوم عن خمسمائة قمر صناعي تدور جميعها حول الأرض، تُرسل إشارات لاسلكية وصور مختلفة تعد اليوم غاية في الاهمية. وقد امكن ربط محطات التلفزة الفضائية بهذه الاقمار مما جعل من السهل على المشاهد في أي مكان من العالم التقاط ومشاهدة ما يجري من احداث على الساحة الدولية، ولأول مرة في التاريخ تبدو البشرية كأنها وحدة واحدة بلا حدود وهذا ما تبغي اليه الولايات المتحدة، لكي تثبت غاياتها الثقافية والقيمية والسيطرة على العالم، والملاحظ ان هذه الطروحات واساليب العولمة لا تتماشى مع قيم وعادات اغلب الشعوب ولاسيما الشعب العربي الاسلامي. اذن في هذا المبحث سوف يتطرق الباحث الى محورين اساسيين: المحور الاول: يشمل الخلفية التاريخية للعولمة وتعاريفها والابعاد او الصور وكذلك مميزاتها الايجابية والسلبية. اما في المحور الثاني: فيتم محاولة توضيح العلاقة بين العولمة والبث الفضائي وهل فعلاً ان البث الفضائي هو احد آليات العولمة وكيف؟ علما انها ليست ظاهرة جديدة، بل بداياتها الاولى ترجع الى القرن التاسع عشر، مع بدء الاستعمار الغربي لاسيا وافريقيا والامريكيتين، وقد ذكر كارل ماركس في هذا الصدد قبل مائة وخمسون سنة .. ان السلع التي تخرج من مصانع الرأسمالية سوف تنتشر شرقاً وغرباً ولايفلح أي سور في مواجهتها فهي اشبه بالتيارات الطبيعية التي تجتاح العالم(الهيتي، (٢٠٠١)، ص١٥-١٦).

وبرزت أهمية وسائل الاتصال في العقد الأخير من القرن العشرين كونها الوسيلة الأبرز للترويج للعولمة، وجرى في السنوات الأخيرة تجاوز الصناعات الالكترونية الدقيقة الى صناعات بالغة التعقيد والتقدم تتحكم في الفضاء، وادارة الاتصالات، وبث الصور والبرامج والافلام من خلال الاقمار الاصطناعية.

وشكلت الثورة التكنولوجية والظروف التي أوجدتها العولمة ظروفاً جديدة للإعلام الغربي لتحقيق إنجازات اتصالية جديدة فقد ازدادت نتاجات الدول الاصطناعية الغربية في مجال الاعلام والثقافة لتشكل تيارا مستمراً يسري من القرب الى الشرق، وهو يحدث تأثيرات سلوكية، واجتماعية ، وثقافية، واقتصادية، وفكرية واسعة في المجتمع العربي فقد اتسع تدفق المعلومات، إذ أمكن تغطية العالم كله بالبث التلفزيوني.

الأمر الذي يشير الى أن قدرات اعلام العولمة في الانتشار والتأثير في العادات والسلوك كل ذلك بفضل انماط الاغراء والتشويق، والاثارة، والتكرار، والترويج للبضائع الاستهلاكية فضلاً عن اشاعة مظاهر الرفق بالحيوان، وتنظيم المهرجانات ومسابقات ملكات الجمال كمحاولات للتأثير على مشاعر الانسان وعواطفه(يسين، (٢٠٠٢)، ص ٢٣).

وان تحديد مرحلة تاريخية لانطلاق العولمة مسألة لا يمكن حسمها بسهولة رغم وجود اجماع بأن العولمة كمصطلح قد برز خلال الستينيات واصبح بعد ذلك واسع التداول فأنه لا يوجد أي اجماع على الاطلاق حول تاريخ ولادة العولمة كواقع اقتصادي وربما ثقافي سياسي.

واذا كانت العولمة تعني عالماً بلا حدود اقتصادية وثقافية وسياسية وتعني نظاماً اقتصادياً عالمياً موحداً، وثقافة عالمية موحدة ومجتمع عالمي واحد، فأن العولمة التي نشهدها اليوم تعني اكثر بكثير من مجرد دمج وتقريب العالم انها تشير الى حركة انكماش العالم وليس مجرد دمجه، ثم ان التقارب والدمج الذي يعيشه العالم حالياً مختلف نوعياً عن كل دعوات الاندماج السابقة لأنه يتم بمعدلات غير مسبوقة في التاريخ كونه مرتبطاً بقوى اطلقتها الثورة العلمية المعلوماتية الراهنة(عمر، (٢٠٠٠)، ص٧٧-٧٨).

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-25
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

وقد اجبرت برامج الفضائيات، مواطني دول الجنوب على الاهتمام بقضايا دولية روجت لها دول الغرب منها على سبيل المثال، حقوق الإنسان، ومشكلات الاقليات، والتمييز العنصري، وقد تحولت المجتمعات الداخلية الى بيئات عالمية، وقد اثر هذا على السياسة الداخلية، وعلى صانعي القرار فيها، وتمكن اعلام العولمة من إضعاف الاعلام الوطني، أن لم يجعلها تابعة له.

وتعول الامبريالية الإعلامية اليوم أكثر من أي وقت مضى على التلفزيون بوصفه الأداة الإعلامية الأكثر قدرة على تنفيذ مشروع الغزو الثقافي الإمبريالي الشامل، وذلك لما يتمتع به من أهمية وخطورة إعلاميتين، ومن قدرة على الإثارة والتشويق، وإيصال رسالته الإعلامية صوتاً وصورة ولوناً وحركة الى أفراد المجتمع كافة، أن الغزو الثقافي الإمبريالي ظاهرة عالمية تعاني منها أغلب بلدان العالم من الدول النامية والمتقدمة، وان شبكات التلفزيون أخذت تتسع وتنتشر على نطاق واسع ليس فقط في العالم المتقدم بل، في العالم النامي أيضاً، وإذا أخذنا بنظر الاعتبار أن الفرد العادي ليس لديه وقت لقراءة الصحف السياسية اليومية الجادة، فأنه من الطبيعي أن ينحصر جل اهتمامه في التلفزيون ومتابعة برامجه .. ناهيك عن أن البرامج المعدة لهذا الغرض يكون إخراجها، وعرضها بشكل مشوق بحيث لا ينتهي البرنامج دون أن يترك بعض الانطباعات والتأثيرات بهذه الدرجة أو تلك(يسين، (١٩٩٩)، ص ٩٤).

وعلى الرغم من ان انطلاقة ظاهرة العولمة اقتصادية لكن الغرض منها بشكل او باخر سياسي وبفضل التطور الكبير الذي شهدته الدول المتقدمة صناعياً ، فأن نورة الاتصالات الحديثة ادت الى تداخل المصالح بين العالم والشعوب وتحول العالم الى قرية الكترونية صغيرة من حيث امكانية الاتصال او ادارة النشاط الاقتصادي دون أي صعوبات تعترض ذلك مما ادى الى سهولة تدويل الانتاج وراس المال وجعل أي قرار اقتصادي تتخذه دولة او شركة عابرة له تأثير مباشراً على دول او شركات اخرى في مناطق مختلفة من الكرة الارضية بسبب انتشار فروع الشركات العابرة للحدود في تلك الدول والمناطق مما سيكون له الاثر على الافراد والمجتمعات واصبح التحكم خارج تحكم دولة معينة كما ان لهذا التأثير نتائج اقتصادية وثقافية وسياسية واعلامية. وايضا سوف يساهم في إلغاء الحدود الجغرافية والقيود التاريخية والنواتج الحضارية والتمسك باللغات المحلية والعادات والتقاليد والاخلاق والمثل وغيرها مما ينبغي على البلدان العربية الحفاظ على وجودها وخصوصاً مجتمعاتها التي عليها التمسك بالقيم العالية والفضائل البناءة لأنها مستهدفة بالتغيير من دول الغرب التي تسعى الى ان تجعل الامم والشعوب العربية تتخلى عنها.

ويخضع اختلاف التأثيرات او التفسيرات حول العولمة للمنطلقات السياسية والايدلوجية والقومية والاقتصادية لذلك فأن العولمة هي اكبر ظاهرة معاصرة تثير ردود فعل ايدلوجية وسياسية ذات ابعاد قومية ودينية وثقافية كانت الاساس للموقف الايجابي او السلبي من العولمة، ان العولمة اعتداء على الديمقراطية ودولة الرفاه وانها تعبير عن مجتمع الخمس الثري الذي ينهب اربعة اخماس المجتمع الواحد في دول العالم على السواء ، من خلال اداء مجموعة من الوظائف وخصوصاً في مجال نشر التكنولوجيا والتوزيع العابر للقارات للإنتاج المصنع من خلال الاستثمار الاجنبي المباشر والتكامل بين الاسواق الرأسمالية(عبد الحميد، (٢٠٠٢)، ص ١١-١٣).

الأمر الذي يشير الى ان العولمة هي عملية انصهار اقتصادي وسياسي وثقافي لشعوب وثقافات الارض في بوتقة واحدة تصبغ بصبغة القوى الفاعلة المؤثرة فيها، ويقول المفكر الفرنسي غارودي ان العولمة هي: نظام يمكن الاقوياء من فرض دكتاتوريات اللاإنسانية التي تسمح بافتراس المستضعفين بذريعة التبادل الحر وحرية السوق، اما الدكتور سيار الجميل فقال: انها عملية اختراق كبرى للإنسان وتفكيره وللذهنيات وتركيبها وللمجتمعات وانساقها وللدول وكياناتها وللثقافات وهوياتها وللإعلاميات ومدياتها(مارتن، وشومان، (١٩٨٨)، ص ٥٧) كما وتعرف بأنها انصهار العدد الهائل من الاقتصاديات القروية والإقليمية والوطنية في اقتصاد عالمي شمولي واحد لا مكان فيه للخاملين والمتقاعسين والضعفاء بل يقوده اولئك الذين يستطيعون مواجهة عواصف المنافسة الهوجاء(ذياب، (٢٠٠٢)، ص ١٥١).

وتُعد العولمة على أنها: عبارة عن انفتاح الاقتصاديات الوطنية والإقليمية على بعضها البعض في اطار تبادل غير قصير للسلع والخدمات ورؤوس الأموال وذلك على وفق استراتيجيات بعيدة المدى تُدار من قطب معين او

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-25
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

من مراكز رئيسة يمكن من خلالها تحقيق عمليات التجانس والتقارب والاندماج الدولي للاقتصاديات الوطنية(عدوان، (١٩٨٥)، ص ٢٩).

مخاطر البث الفضائي :

تعد قنوات البث الفضائي العربية والأجنبية من اهم الوسائل الاعلامية الرئيسية المستخدمة في مجال التوعية والتنمية الثقافية والاجتماعية والسلوكية للشباب حيث ان المهمة الاساسية لهذه القنوات لا تتعلق بربط مراكز النشاط الثقافي والاجتماعي بعضها ببعض وتحقيق اتصال تلفزيوني فضائي عبر محطات البث والاستقبال فحسب وانما تتعلق بطبيعة البرامج التي سوف تقدمها هذه القنوات ، ان الفضائيات العربية التي تعرض مثل تلك البرامج لم تأخذ بنظر الاعتبار قيم المجتمع العربي وتقاليده وانماطه الاجتماعية كما أن القاسم المشترك لبرامج القنوات العربية والاجنبية هو المادة الترفيهية وافلام الجريمة والعنف والرعب والجنس أي ان ثقافة الصورة تطغى عليها اكثر من ظاهرة سلبية تتمثل في الاغتراب والقلق واثارة الغريزة والفردية والعدوانية ودافعية الانحراف فضلاً عن سلطة المال والنساء وحب الاستهلاك والانانية والتمرد هذه كلها مفردات حياتية تتأسس في ادراك الشباب وسلوكهم ومعارفهم بحيث تتحول من صورة ذهنية إلى نشاط عملي عن طريق المحاكاة والتقليد وعمليات التطبيع الاجتماعي ، كما ان بعض القنوات العربية والاجنبية تعمل على انحسار فرص التفاعل في الجماعات الاولية كالأسرة وجماعات الرفقة والاصدقاء حيث تفرض كثير من المواد التلفزيونية على افراد الاسرة الصمت والانشغال بالتعرض والمشاهدة فقط لمدة طويلة فضلاً عن رغبة الكبار في مشاهدة بعض المواد التلفزيونية يدفعهم إلى اسكات الاخرين ومنع حركتهم(كامل، (٢٠٠٣)، ص ١٣٦)، لقد اصبح الاهتمام بمشاكل الشباب التزاماً دوليا وأكده مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية في (كوبنهاجن ١٩٩٥) فالإعلان الصادر عن هذا المؤتمر يمثل نقطة تحول مهمة من الوعي العالمي بمشاكل الشباب مؤكدا ضرورة ايلاء اهتمام خاص للشباب تلتزم به الحكومات في سياساتها الاعلامية وبرامجها الفضائية ، وللبث الفضائي آثاراً نفسية واجتماعية في سلوكية الشباب منها الإدمان على الانترنيت الذي بدأ يزاحم الواقع الفعلي للشباب كذلك الحال بالنسبة لقنوات البث الفضائي ورموزها وابطالها وما تحاول انجازه من تنميط كوني للشباب اذ ان التنميط يؤثر على الهوية الثقافية والانتماء والقيم والتوجيهات حيث تقوم بعض القنوات الفضائية في سلخ الشباب عن ذاكرتهم وتاريخهم وجغرافيتهم وتستبدلها بهوية اللامكان وتغريبهم عن انتماءاتهم التقليدية فضلا عن الاهتمام بالتحولات المتسارعة في علاقة الشباب بالأسرة والسلطات المرجعية فالشباب لم يعد في الكثير من الاحيان يتخذ من الكبار وخبراتهم وحكمتهم مرجعا لحياتهم وتوجيهاتهم المستقبلية اذ حلت محلها مرجعية قنوات البث الفضائي وشبكات الانترنيت والموبايل(الكعبي، (١٩٧١)، ص١٠٦-١٠٩).

ان القنوات الفضائية الناطقة بالعربية هي ما بين جامعة ومتخصصة وحكومية ومنها قنوات خاصة بالأخبار والافلام والرياضة والموسيقى والسينما ومن هذه القنوات ما هو بث رقمي وماهو بث تماثلي ومن البث الرقمي ماهو مفتوح وما هو مشفر فضلاً عن القنوات الاجنبية التي تبث عن طريق القمر الاوربي كما ان كم ونوع البرامج التي تصل إلى الشباب تتوفر في صياغتها وطرق تقديمها عوامل التشويق والجاذبية والاثارة والتنوع ، وعلى سبيل المثال هناك بعض القنوات التي تختص بعرض الازياء والمودات وتعرض أحدث وآخر ما توصلت اليه دور الازياء العالمية من موديلات وبمختلف الالوان وكما نعلم ان ظاهرة المودة تُعد من الحركات الاجتماعية التي تلعب دوراً خطيراً في وجوه متعددة من المجتمع الحديث في قيمه ومعاييره وفي الانماط السلوكية الشبابية فيه وفي عرفه وتقاليده وآدابه العامة بل وفي تراثه الحضاري والاجتماعي وهذه الظاهرة لها علاقة بالبنية الاجتماعية وبالتغير الاجتماعي وبنوع نظامه الطبقي ومدى مرونته الاجتماعية وبدرجة تقدمه الصناعي والتكنولوجي والاعلامي، ان التلفزيون وسط ايحاء وتقليد حيث تعمل قنواته على أثارة حاجات الشباب ودوافعهم العاطفية ومعتقداتهم الراهنة وآمالهم ومخاوفهم (العطية، (١٩٩٢)، ص ١٣٩-١٤١)، وهناك تحيز في صورة المرأة وأدوارها المختلفة التي تعرضها بعض القنوات الفضائية وان هذا التحيز ينطوي على تزييف للواقع يشكل عائقا امام مشاركة المرأة في عملية التنمية كما ان مشاركة المرأة في اغلب اعلانات الدعاية تثير غرائز الشباب وتعمل على بروز النزعة الاستهلاكية نظرا لأن الدعاية هي نشاط اتصالي يستهدف حمل الآخرين على سلوك معين وهي تستميل الآخرين عقليا وعاطفيا لاتخاذ الموقف الذي تسعى اليه بعض القنوات

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-25
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الفضائية العربية والاجنبية وهي في اسلوبها تعتمد الاقناع وتعمد الدعاية على التأثير في الرأي والمعتقد وطريقة التفكير كما ان الاعلانات نمط اتصالي يستهدف تكوين انطباعات حسنة عن سلعة او خدمة او محاولة لأحداث تأثير في السلوك الاستهلاكي والاجتماعي بقصد الترويج خاصة ان الذي يقوم بأداء او تمثيل الاعلانات هم من الشباب (الذكور والاناث) وذلك لغرض التأثير فيهم، كما تُعد القنوات الفضائية العربية والاجنبية مثيرات للإحساس وعوامل جذب للانتباه وموضوعات للأدراك فضلاً عن كونها مجالات للتخيل والتفكير حيث تعرض هذه القنوات مواقف مختلفة من اعمال العنف والقتل والنزاعات المسلحة حيث تُشكل الحروب والنزاعات المسلحة صدمات لحياة المجتمعات ويجد الشباب فيها ما يهدد حياتهم حيث تتعمد بعض القنوات الفضائية على اظهار الجنائز ومناظر الموتى والمقابر الجماعية والاحداث المأساوية ، كل هذه الاحداث تسبب حربا نفسية للشباب بشكل خاص فالحرب النفسية هي نمط اتصالي يشيع في اوقات التنافس والصراع ويستهدف غالبا اشعار الطرف الاخر بالضعف والخوف والقلق والتوتر وقد سميت بمسميات مختلفة مثلا – الحرب الباردة – وحرب الاعصاب والحرب العقائدية وحرب الافكار ويقوم على اعداد هذه الحرب اختصاصيون من المدنيين والعسكريين لهم معرفة فنية ومهنية بوسائل الاعلام نظرا لأن اهداف هذه الحرب هو اضعاف العدو عن طريق المناورات الدبلوماسية والضغط الاقتصادي والأثارة والارهاب(طوالبة، (٢٠٠٠)، ص ٥٨) ، وتسهم بعض القنوات الفضائية تسهم في أثارة التطلعات نحو المستقبل والمعاونة على تخيل صور مستقبلية بعيدة المنال غير واضحة تشابه احلام اليقظة وتؤدي إلى اصابة الشباب بمشاعر الاحباط وخيبة الأمل . وقد اكدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على سلبيات القنوات الفضائية وهي الانبهار بالغرب والتبعية له مع قصور الانظمة التربوية والتعليمية، كما ان القنوات العربية تحاكي في برامجها المحلية البرامج الغربية في الشكل والمضمون وتكثر من البرامج الفنية والترفيهية التي تعمل على تخدير الشباب وتبعدهم عن اهتماماتهم الاساسية إلى الاتجاه في الانغماس في محاكاة القيم الغربية في المأكل والملبس والمشرب ، كما ان رؤية الشباب لقيم اجتماعية غربية تجعلهم يتأقلمون معها مما يؤدي بهم إلى التناقض بين القيم الاصلية التي تربوا عليها والقيم الغربية الدخيلة التي تعرض امامهم في قنوات البث التلفزيوني الفضائي (الشمري، (٢٠٠٣)، ص ٧).

القنوات الفضائية والقيم السلوكية للشباب :

تشكل القيم السلوكية ركنا اساسيا في ضبط سلوك الشباب والتصدي للقيم الوافدة او الدخيلة المتمثلة في الانحرافات السلوكية من خلال التزامهم بالمعايير السلوكية الاجتماعية مثل الاحساس بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية والالتزام بالتربية السليمة والتعفف بدلا من اثارة الغريزة الجنسية عن طريق استعراض قنوات البث الفضائي اخلاقاً سيئة تفسد العقول والقلوب ان قنوات البث الفضائي لا يقل اثرها عن أثر الاسرة بل لها دور فاعل ومؤثر في زيادة السلوك العدواني عند الشباب من الذكور والاناث لكون هذه القنوات تسهم في بناء السلوك السوي والعدواني لما تشيعه من استقرار او فوضى بحسب البرامج والمواد التي تبثها في هذه القنوات وفي كل مجتمع مجموعة من الاساليب القادرة على ضبط الصراع الثقافي بين القيم الاصلية والثقافات الفرعية المختلفة حيث هناك صمامات الأمان في شكل قيم ثانوية تسمح بتخفيض القلق والتوتر الذي يسببه الامتثال او محاولة الامتثال التام للنظم او القيم الاساسية التي تحتل المكانة الاولى داخل الجماعة وذلك في الامتثال والانحراف(السمالوطي، (١٩٧٤)، ص ٩١)، ويشير (جونسون) في هذا الصدد انه يجب تحديد طبيعة النمط الثقافي القادر على اشباع الحاجات الاجتماعية للشباب والجماعات حيث يؤكد اهمية المعايير الثقافية داخل المجتمع، اذ ترتبط قضية الانحراف والامتثال في علم الاجتماع ارتباطاً وثيقا بمفهوم القواعد والمعايير داخل المجتمع وان هذه القواعد والمعايير تنظم سلوك الشباب كما تنظم حقوقهم وواجباتهم وعلاقاتهم بعضهم مع البعض الاخر (الساعاتي، (١٩٦٨)، ص٩-١٠)، ويعمل النظام التربوي والاجتماعي والاعلامي بشكل خاص على الصياغة الثقافية لشباب المجتمع بحيث يشبون على تقبل هذه القواعد وتلك المعايير وعلى الارتباط فكريا وسلوكيا، ويمكن تصنيف السلوك على قسمين اساسيين هما :

أ-السلوك الاجتماعي :

ب-السلوك المنحرف :

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-25
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

ويبنى هذا التصنيف على اساس مدى ملائمة هذا السلوك مع المعايير المقبولة داخل المجتمع التي سبق ان وجه الفاعل إلى اهمية الامتثال لها وتبنيها فكريا وسلوكيا ويؤكد (كوهين) ان نظرية علم الاجتماع في الانحراف هي ذاتها نظرية علم الاجتماع في الامتثال لذلك فالسلوك المتمثل هو الذي يحترم معايير المجتمع وضوابطه حتى وان كان الفاعل على غير وعي بهذه المعايير والقواعد بطريقة واضحة ومباشرة اما السلوك المنحرف هو ليس السلوك الذي لا يتفق مع معيار او قاعدة اجتماعية معينة ولكنه السلوك الذي يقوم به الفرد وينتهك معيارا معينا على الرغم من ادراك الفاعل لهذا المعيار ولأهميته ولتمسك الاخرين به، كما ان السلوك المنحرف هو الذي ينتهك معيار معين بفعل دافع محدد نتيجة لما تعرضه بعض القنوات الفضائية العربية والاجنبية من مواد وبرامج سيئة او نتيجة للجهل وعدم المعرفة بقصد او دون قصد، ان جميع الافعال الاجتماعية ترتبط بالمعايير الاجتماعية، اننا لا نعتبر أي سلوك يخالف المعايير على انه سلوك انحرافي فقد يحاول الشباب استحداث عادات جديدة او افكار جديدة سواء بطريقة الاختراع ام الاستعارة الثقافية من مجتمعات اخرى عن طريق الفضائيات مع ان هذه التجديدات التي يحاول الشباب استحداثها داخل المجتمع لا تمثل تحديا لنسق المعايير والقيم القائمة فأنها لاتعد سلوكا انحرافيا فهذه التجديدات يمكن تحقيقها في اطار المعايير القائمة والمقبولة داخل الجماعة.

ويهتم علماء الاجتماع بدراسة ظاهرة الضبط الاجتماعي أسلوباً وعملية لتشكيل سلوك الانسان وبطبيعته اجتماعيا بما يتفق مع البناء الثقافي السائد داخل الجماعة او المجتمع ويهتم بدراسة الضبط كأسلوب للاستمرار البنائي والوظيفي داخل المجتمع ان كل مجتمع يحول دون ظهور الانحراف الاجتماعي الذي قد تسببه بعض القنوات الفضائية والانترنيت وتحقيق الامتثال من خلال وسائل الضبط الاجتماعي، وفي مقدمتها التنشئة الاجتماعية والقانون والتقاليد والاعراف والرأي العام ولا تقتصر هذه الوسائل على الحيلولة دون ظهور الانحراف فحسب بل تحاول في الوقت نفسه تقويم المنحرفين وعلاجهم وعقابهم وردع الاخرين(المشهداني، (١٩٩٤)، ص ٢٠٧) .

ويعد اختراع التلفزيون بشكل خاص والفضائيات بشكل عام عملية اقتصادية اجتماعية اعلامية ومثلما لها اثر ايجابي لها اثر سلبي في البنى الاجتماعية فالتلفزيون يؤدي إلى تعقد المجتمع واحيانا إلى التفكك الأسري والقيمي وزيادة المشكلات الاجتماعية والى ارتفاع معدلات الجريمة والسلوك الاجرامي في المجتمع، ان الشباب اذا وقع تحت تأثير نظامين متناقضين من القيم الاجتماعية سوف يسلكوا سلوكا متناقضاً نظراً لكونهم يتأثرون في وسائل الاعلام خاصة التلفزيون(الكعبي، المصدر السابق ، ص ١٠٨).

ان محاولة التأثير في الشباب (الذكور او الاناث) لحفزهم على تبني سلوك ما كالمودة مثلا او قبول فكره ما او تدعيم ومساندة أمر من الامور يستلزم غالبا اللجوء إلى استخدام الايحاء واستعمال الاساليب تُعد المنبه الاساس للحصول على الشيء المرغوب فيه من هنا يتضح ان ضبط سلوك الشباب والسيطرة عليه يتوقفان إلى حد كبير على الاستعمال الماهر الموفق للإيحاء (الهيتي، اللغة في عملية الاتصال الجماهيري، المصدر السابق، ص ٨٤-٨٥).

وتؤثر قنوات البث التلفزيوني الفضائي العربية والاجنبية تأثيرٌ في الشباب وفي المجتمع وهناك نظريات اعلامية تذهب إلى افتراض كم ونوع ذلك التأثير ومنها:

أ-نظرية التأثير المباشر

ب-نظرية التأثير غير المباشر

ج-نظرية التأثير الفعال

وتفترض نظرية التأثير الفعال ان لقنوات البث الفضائي قوة كبيرة في احداث التأثير عند استخدامها بطرق منظمة ومحكمة وترى هذه النظرية ان نظرية التأثير المباشر ونظرية التأثير غير المباشر قد قللتا من شأن الفضائيات ووسائل الاعلام الاخرى كالراديو والصحف والمجلات في احداث التأثير وصعوبات دراسة التأثير والوصول إلى نتائج دقيقة في قياسه انهما تركزان على ان ما يكتسبه الشباب من معلومات جديدة مع أنه لا يمثل تغيرا الا انه يشكل تأثيرا ايضا بينما ترى نظرية التأثير الفعال ان لوسائل الاتصال بأشكالها المتنوعة قوة كبيرة في احداث التأثير اذا ما أحسن استخدام فاعلية تلك الوسائل واعتمدت هذه النظرية على الدراسات الميدانية

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-25
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

وانتهت إلى ان لوسائل الاتصال تأثيراً فعالاً في تكوين اراء عن الموضوعات التي لم يسبق ان تكونت عنها اتجاهات سابقة(جلال، (٢٠٠٢)، ص٢١٨) .

الأمر الذي يشير الى أن للفضائيات الوافدة العربية منها والاجنبية قد يكون لها اثر في شباب المجتمع العراقي بشكل خاص لأن هذه الفضائيات تخلق اجواء نفسية واجتماعية تحفز على انماط في العمليات العقلية المعرفية وتنبه إلى انماط من السلوك قد يكون ايجابياً او سلبياً .

التصدي للآثار السلبية للبث الفضائي :

يشكل البث الفضائي بداية الطريق للعولمة في نشر سمومها عن طريق البرامج والأفلام الخارجة عن المفاهيم الأخلاقية والمعتقدات الدينية التي يتمتع بها مجتمعنا، كما سهل تغلغل الثقافات الوافدة الى العالم اجمع، الأمر الذي آثار مخاوف حقيقية وكبيرة من ان يقع مجتمعنا العراقي تحت تأثير المسخ الثقافي الذي يعد أهم أهداف العولمة، وأي محاولة للقبول او التهاون يعني حُكماً بالإعدام على العادات والتقاليد والاعراف والمعتقدات الدينية وعوناً بل ومكافأة مجانية لما يبتغيه البث الفضائي الوافد عبر الأقمار الصناعية، ومع ان للبث جوانب إيجابية كثيرة، الا ان السلبيات والأهداف الخفية لهذه الظاهرة هي التي تستحق الدراسة والبحث.

١-تفعيل دور المؤسسة الأسرية:

للأسرة دوراً كبيراً وهاماً كونها المؤسسة التي تقوم بوقاية أعضائها وتحصينهم من الآثار السلبية للبث الفضائي. فالأسرة عن طريق التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي تقوم بتلقين والزام أفراد الأسرة بأتباع كل ما من شأنه ان يوصلهم الى بر الأمان وإدامة سبل النجاح والانسجام فيما بين أعضائها.

وينظر للأسرة بحسب النظرية الوظيفية كوحدة اجتماعية متماسكة ومتكاملة بوجود التضامن بين أعضائها، وللحد من مخاطر قنوات العولمة الثقافية ينبغي ان تقوم الاسرة بحماية أبنائها من موجة المخططات المستمرة على مجتمعنا، فدعم خصوصيتنا الثقافية وحث الابناء على قيم العلم والتعلم والثقافة والشعور بقيمة الحياة ورصد مخاطر السلوكيات المنحرفة والاستثمار الامثل لإمكانيات الشباب بشكل خاص، وقدرتهم يمثل الرد الصحيح على تحديات البث الفضائي.

فالقدرة على مواجهة مخاطر البث تبدأ بمواجهة العضو في الاسرة لنفسه، أي تغيير ما بأنفسنا اولاً قبل ان نرشد الاخرين الى الطريق الصحيح. وهذا طبعاً موجه الى جميع افراد الاسرة ولاسيما الوالدين.

فمن الخطأ الكبير الابقاء على الاسطوانة القائلة ان الفضاء متاح لمن يرغب، بل الامر يتطلب منا الوعي الكامل لهذه لمخاطر وتقنين ما يُشاهد حتى يمكن الحد من انفلات البث الفضائي وبرامجه الاباحية(الربيعي، (٢٠٠٤)، ص١٦٣).

واذا كان من الصعب من النواحي التكنولوجية وضع ضوابط او فرض نوع من الرقابة الحكومية على البرامج والمضامين التي يشاهدها اعضاء الاسرة من خلال البث الفضائي المباشر، فأن البديل المتاح هو تفعيل دور الاسرة في القيام بأدوار توجيهية وارشادية، تصل الى درجة من درجات منع الصغار من مشاهدة قنوات او برامج لا تناسب مع اعمارهم وادراكاتهم للأمور الاخلاقية والاجتماعية، ولو ان هناك صعوبة في تطبيق ذلك لأن الطفل بإمكانه ان يشاهد هذه البرامج من مصادر اخرى كالفيديو والشبكات التلفزيونية الاخرى.

لكن يجب مراقبة الاسرة لأعضائها ولاسيما الطفل منذ الايام الاولى لمشاهدته التلفزيون، وعليها ان تتدخل بوسائل تنطوي على الاهتمام به ورعايته والتعرف على اهتماماته وان تجد له السبل للخروج من جلوسه الطويل امام شاشة التلفزيون(الحسن ، (٢٠٠٢)، ص٨٢).

ويتطلب قيام الآباء والأمهات بدور توجيهي وإرشادي درجة من الوعي والخبرة باحتياجات أبنائهم وبظروف العصر الذي يعيشون فيه، بمعنى حُرص الآباء والأمهات على معاملة الأبناء وفق المعايير والضوابط التي تربوا عليها مع مراعاة ظروف العصر ومستجداته. وفي الوقت نفسه فأن مسألة وعي وخبرة الآباء والأمهات لا ترتبط بالمستوى التعليمي فقط، وانما يدخل فيها جوانب أخرى كالثقافة والخبرة، والانفتاح الفكري والقدرة على الحوار وتقبل الرأي الآخر. اذن اهتمام الأسرة عن طريق التنشئة يزرع القيم الإيجابية القويمة في عروق الافراد منذ البداية لترشدهم الى التخلي عن القيم السلبية ومخاطرها التي تروج لها العولمة عن طريق القنوات الفضائية(الزيدي، (١٩٩٩)، ص ١٤).

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-25
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

ويمكن ان تكون الأسرة عرضة لمخاطر البث الفضائي، ولاسيما في ضوء عدم أهلية المشاهد على تحليل المضمون وتدني مستوى البرامج المحلية، وعندما تكون الرقابة الأسرية ضعيفة. ومما لاشك فيه ان تفعيل دور الاسرة في الأشراف والتوجيه بأساليب تربوية تعتمد على الحوار والنقاش بعيداً عن أسلوب التلقين، وكذلك الاستخدام الأمثل لأساليب التنشئة والضبط الاجتماعي من شأنه ان يقلل المخاوف من حالات الانحراف والتفكك والاضطرابات التي تصيب العلاقات الأسرية نتيجة الاستخدام السيئ لقنوات البث الفضائي.

٢-تفعيل المؤسسة التربوية (مجال التعليم):
يعد هذا المجال ركناً حيوياً من أدوات المواجهة حيث يتعامل معه بموضوعية لتأثيره على مستقبل افراد المجتمع، كما له تأثير كبير في تقرير التقدم ومواكبة تطورات العصر.
ولا يمكن انكار "فضائية" جيلنا الحالي.. وما نعنيه فكراً لا فيزيائياً.. وقد دلت التجارب والابحاث ان الطفل في مراحله الأولى يكون قد شاهد التلفزيون اكثر من بقائه في المدرسة، ناهيك عن الألعاب وأشرطة الصوت.. وان هذه الحالة من "الشيزوفرينيا" لاشك تصيب هذا الشاب وذلك لأن المواد التي يدرسها في المدرسة حتى الجامعة لا تلتقي في كثير من الامور والاوجه مع ما يعاصره من اجهزة الاعلام ومخرجاتها المتعددة والمبهرة، وهذا ما تهدف أليه العولمة جاهدةً للعودة بمجتمعنا الى الربع الأول لتضعه من جديد إزاء مرحلة من الاستعمار والقهر والاستعباد.
ومن المفيد ايجاد قاعدة بشرية مؤهلة كماً ونوعاً من الفنيين والمتخصصين بالنهج العلمي في مختلف المجالات، وأهمها في هذا الصدد مجال الأعلام والاتصال الجماهيري.
وينبغي الاهتمام بالتعليم لأنه الركيزة الأساسية في تكوين الشخصية وتربية العقل وخلق الانتماء وتكوين الملامح الرئيسة للهوية الشخصية ومن ثم الهوية الوطنية والقومية. ومن خلال العناية الخاصة بالمؤسسات التربوية والتعليمية بوصفها الحصن المنيع لحماية الدين والقيم وأعداد النشء الصالح، يستوجب العمل على تطوير البرامج والمقررات المدرسية والجامعية حتى تتلاءم وحجم التحديات الخطيرة التي تواجهها الامة في ثقافتها وقيمها، أي الحفاظ على الخصوصية والتمسك بالهوية الثقافية، ولكن هذا لا يعني العزلة عن الاعلام وحماية الذات منه، نظراً لاستمالة ذلك في إطار المعلومات، والتكنولوجيا.
ويتطلب الأعلام الجديد ثقافة إنتاج وليس ثقافة استهلاك، وإبداع وتفاعل وتحدٍ وتغيير وليس جموداً واستنساخاً ونقلاً. والتأكيد على اللغة العربية الفصحى والتراث والفنون والتعليم والبحوث والمخترعات الجديدة، وهذا يتم عندما نرتقي بالمعلم الى مركز القدوة الذي يجب ان يقتدي به طلابه كون ان شباب اليوم هم رجال المستقبل، ولابد أيضاً من الدعوة لمحو الأمية للمرأة بصفة عامة والريفية بصفة خاصة وضرورة التنسيق بين وسائل الأعلام العربية المطبوعة والمرئية والمسموعة من ناحية ومراكز البحوث والجامعات الهيئات الرسمية والأهلية كافة المعنية بقضايا المرأة والأسرة العربية للإسهام في تطوير البرامج الدرامية ووضع ضوابط أخلاقية للإعلانات التي تتناول القيم الأسرية والمجتمعية(كريم، (٢٠٠٢)، ص ١٠).
٣-تفعيل المؤسسة الدينية:
وجدت سياسة العولمة في الاسلام رادعاً قوياً ومصداً محكماً، بحيث اخذت امريكا تملي على المسلمين في العالم ما يأتي(السوداني، (٢٠٠٢)، ص١٨):
- اعلان ما يسمى بسياسة تجفيف الدعم للتنظيمات الاسلامية واغلاق عدد من المصارف بحجة دعمها للعمل الارهابي.
- فرض رقابة على مصادر تمويل المدارس الدينية والهدف اندثار المدارسة.
- ان الادارة الامريكية تنوي انشاء قناة تلفازية امريكية متخصصة للشباب المسلم، واعلنت انها ستخصص حوافز للخطباء والائمة، الذين لا يعارضون الخط الامريكي في مواعظهم، وبالطبع فأن هذا لا يعني الا امركة الاسلام.

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-25
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

وتكمن الحماية بغرس عقيدتنا الإسلامية وقيمها ومبادئها السامية في قلوب ونفوس شبابنا. اما الدكتور إسماعيل الخطيب فيقول "يمكن التعايش اذ ما احكمنا الرقابة على المنوعات الإعلامية المستوردة، والتمسك بالدين وبث روح الفضيلة والأخلاق بين أفراد الأسرة، ومراقبة الأسرة لأطفالها واختيار المفيد لهم من البرامج. وللدولة دور في حماية ابنائها من التلوث عبر البث الفضائي اذ ما عملت على نشر الوعي الإسلامي بين الشباب وعقد الندوات والمحاضرات الإرشادية لهم، كذلك عن طريق إنشاء مؤسسة مشتركة غير ربحية تعنى بترويج الإنتاجيات التلفزيونية العربية الإسلامية ونشرها.

ويمكن التصدي لمخاطر البث من خلال إنشاء قناة فضائية إسلامية، ويكون الجمهور الذي تستهدفه تلك القناة أما مُسلماً في البلدان الأجنبية او غير مسلم يعيش في المناطق العربية الإسلامية، ويبقى الجمهور يستفيد من فضائياته العربية الإسلامية، التي تهدف الى التمسك بالقيم والعادات والتقاليد العربية والإسلامية، وإخراج صورة المسلم الحقيقية الى العالم بعد ان زيفتها الأفلام الأمريكية وغيرها من القنوات الغربية وقام بتثبيت ذلك ومع الاسف بعض القنوات العربية.

الأمر الذي يشير الى أن المواجهة تبدأ عن طريق الفرد اولاً بتحصين نفسه من مخاطر البث عن طريق الرجوع الى الدين ومقوماته السليمة، ثم تنتقل الى الأسرة لتكمل النجاح عبر التنشئة الاسرية المناسبة واذ ما أحسنت استخدام قنوات البث الفضائي. ومن ثم يأتي دور مؤسساتنا الأخرى، فإذا ما انتهجت أسلوباً علمياً وفنياً فأنها سوف تكسب فوائد وإيجابيات كثيرة ويكون مردودها على الأسرة والفرد والمجتمع في الحفاظ على عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا الثقافية.

الاستنتاجات :

١-تتعارض القنوات الفضائية مع الاخلاقيات والقيم والعادات الاسلامية، وان عدم مشاهدة الفضائيات يأتي من منظور ديني اخلاقي بحت حيث ان الاسلاميين المتشددين لا يشاهدون الفضائيات لأسباب دينية بحته.

٢-البث الفضائي يؤثر على قيم وسلوك الشباب .

٣-يشارك البث الفضائي مشاركة فعالة في تعليم المشاهدين المعرفة المتخصصة وغير المتخصصة ونشر الثقافة والعلم بين الناس.

٤-تسبب قنوات الغزو الثقافي ومنها الفضائيات في ضعف الحصانة المبدئية والقيمية عند الشباب.

٥-توسع مشاهدة الافلام والمسلسلات والقصص والروايات من القنوات الفضائية دائرة المعلومات والمعارف عند الافراد وتمكنهم من الخلق والإبداع في المجالات التي يعملون فيها.

٦-تكون قنوات البث الفضائي سبباً من اسباب تكريس العديد من القيم والمعتقدات السلبية عند الشباب كالطائفية والطبقية والانانية وحب الذات وفقدان الثقة بالنفس.

٧-تقوم الفضائيات بنقل الاخبار والاحداث التي تقع في المجتمعات النائية بسرعة كبيرة بحيث جعلت العالم يتحول إلى قرية صغيرة بحيث أنّ ما يقع في اقصى نقطة من الارض من احداث يستطيع المواطن التعرف عليها بسرعة منقطعة النظير وهذا هو هدف نظم الاتصالات الحديثة في العالم وهو نقل كل ما يحدث في العالم من احداث سلبية او ايجابية إلى كل الاقطار بسرعة متناهية لا تتجاوز السويعات.

٨-تؤثر مشاهدة قنوات البث الفضائي في نشر الافكار الهدامة والاساءة للقيم والاخلاق العربية والاسلامية الاصلية .

٩-تعد الفضائيات سبب من اسباب انتشار ظاهرة السلوك المنحرف والسلوك الاجرامي بين الشباب في المجتمع المعاصر.

١٠-تؤدي عملية مشاهدة البث الفضائي إلى تشويه القيم الحضارية والعادات والتقاليد والاعراف العربية الاسلامية.

التوصيات :

١-يوصي الباحث بالعناية بالتخطيط القريب والبعيد في مجالات البث الفضائي في المجتمع لكي يكون التغير الثقافي مبرمجا على وفق خطط مدروسة ، تساعد على تقليل المشكلات الاجتماعية والثقافية الناجمة عن التغيرات السريعة والمفاجئة .

ISSN:0258-1086

٢-ضرورة تطوير البرامج المحلية والفضائية بما يتلاءَم مع التطور التقني للاتصال والتواصل الثقافي مع الشعوب الاخرى .
٣-من الضروري التعاون المشترك والتنسيق بين المحطات الفضائية المحلية ، وذلك بوضع خط انتاج مشترك وتغطية اعلامية على امتداد الرقعة الجغرافية للبلد .
٤-العمل على خلق الوعي لدى شريحتي الاطفال والشباب في الحياة بشكل عام والثقافة بشكل خاص وتعميق وعيهم بمحاسن ومضار البث الفضائي الوافد .
٥-يوصي الباحث بالاهتمام بإعداد برامج اعلامية غنية بالقيم المرغوب فيها والحد من البرامج الفضائية التي يتنافى محتواها القيمي مع طبيعة مجتمعنا وثقافته .
٦-ينبغي اختيار البرامج الفضائية الهادفة التي تنمي الملكات العقلية وتوسع المعرفة والتعليم .
٧-قيام مؤسسات المتجمع بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية ، والتبصير بما تبثه الفضائيات الغربية من برامج متنوعة ، تهدف الى اختراق الثقافة .
٨-ضرورة تضمين قنوات البث الفضائي ضمن برامجها عددا من الافلام والمسلسلات والقصص والاخبار والمشاهد التي تنطوي على القيم والاخلاق الايجابية التي يمكن ان تؤثر تأثيرا ايجابيا في سلوك الشباب. وان هذه البرامج التي تبثها الفضائيات ينبغي ان تكون خالية من القيم الهدامة والاخلاق المرفوضة والمدانة لكي لا تؤثر سلبا في سلوك الشباب، وهذه التوصية تحتاج إلى اعادة النظر لجميع البرامج الموجهة للشباب والتي يمكن ان تؤثر سلبا في سلوكهم وقيمهم وعلاقاتهم الاجتماعية.
٩-ضرورة تبني قنوات البث الفضائي برامج خاصة للشباب وهذه البرامج قد تكون بشكل افلام او قصص او مسرحيات او تمثيليات او دعاية واعلان يمكن ان تحتوي على قيم ملتزمة واخلاق فاضلة وممارسات ايجابية من شأنها ان تقوم سلوك الشباب وتبني شخصيتهم بناءاً رصيناً بعيداً عن التشويهات والتناقضات القيمية والخلقية والاجتماعية والدينية. وتنفيذ هذه التوصية يحتاج إلى تشكيل لجان تكون مسؤولة عن اختيار البرامج المناسبة التي من شأنها ان تقوم سلوك الشباب وتبعدهم عن القيم الملتوية والضالة والمنحرفة.

Funding
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

Conflict of Interest
The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

Acknowledgments
The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.

References

١- علوان، د. محمد حسين، (٢٠٢٢)، المنهجية العلمية في البحوث الإعلامية، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ص٨٥ .
٢- الحسن، د. إحسان محمد ، (٢٠٠٠)، المدخل الى علم الاجتماع ، بيروت: دار الطليعة ، ص٤٣ .
٣-المصدر السابق نفسه ، ص٤٢ .
٤- علوان، د. محمد حسين، المصدر السابق، ص٩٥ .
٥- الحسن، د. إحسان محمد، و الحسني، د. عبد المنعم ،(١٩٨١)، طرق البحث الاجتماعي، جامعة الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، ص٧١.
6- Fairchild H. P.,(1976) Dictionary of Sociology, New York, Free Press, P. 56.

ISSN:0258-1086

٧- الحسن، د. إحسان محمد، و الحسني د. عبد المنعم ، المصدر السابق، ص٧٣ .
٨- الماجد، عبد الرزاق مسلم، (د. ت)، مذاهب ومفاهيم في الفلسفة والاجتماع، بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ص١٠٥.
٩-المصدر السابق نفسه، ص١٠٦ .
١٠- جلبي، د. علي عبد الرزاق، (١٩٨٦)، تصميم البحث الاجتماعي الأسس والاستراتيجيات، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص٣٤ .
١١- السالم، د. فيصل، (١٩٨٠)، قاموس التحليل الاجتماعي، بيروت: دار المثلث للتصميم والطباعة والنشر، ص ٤١ .
١٢- لا مبوس، ميشيل هارا، (٢٠٠١)، اتجاهات جديدة في علم الاجتماع، تر: د. احسان محمد الحسن وآخرون، بغداد: بيت الحكمة ، ص ٤٩٥-٤٩٨ .
١٣- الدليمي، د. عبدالقادر،(٢٠٠١)، المحطات الفضائية العربية – المؤشرات والاستنتاجات، مجلة فنون، العدد الاول، ص ٨٣-٨٦ .
١٤- غرايبة، د. فيصل محمود، (٢٠٠٩)، العمل الاجتماعي في مجال رعاية الشباب، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ص٢٣ .
١٥-المصدر السابق نفسه، ص٢٤ .
١٦- كردمين، وفاء، (٢٠١٧)، الشباب والتنمية -المفاهيم والاشكالات، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر،عدد١١، ص١٢٥ .
17-Max Weber,(1969) “The Theory of Social and Economic Orgnization, Oxford University Press, p-219 .
١٨- عوض، عبدالسلام محمد، (١٩٨٦)، الفعل الاجتماعي عند تالكوت بارسونز، القاهرة: دار المطبوعات الجديدة، ص ٢٩ .
١٩- الحسني، د. عبدالمنعم وآخرون، (١٩٨٥)، النظريات الاجتماعية ، العراق: مطبعة جامعة الموصل، ص ١٠٧ .
20-Talcott Parsons,(1966) “Societies” , Prentice – Hall, Inc., Engelwood cliffs, New Jersey, P-6.
٢١- الجمال، د. راسم محمد ، (د. ت)، الاتصال والاعلام في العالم العربي في عصر العولمة ، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، ص ١٥٦ .
٢٢- العبد عاطف عدلي، و العبد، نهى عاطف، (٢٠١٠)، مدخل الى الاتصال: مفاهيمه – مجالاته – أنواعه، تأريخه وتأثيراته، القاهرة: دار الفكر العربي ، ص ٢٤٢ .
٢٣- الجمال، د. راسم محمد ، المصدر السابق، ص١٥٧ .
٢٤- مختار، وفيق صفوت، (٢٠٠٨)، وسائل الاتصال والاعلام وتشكيل وعي الاطفال والشباب ، القاهرة: دار عريب ، ص ٤١٢ .
٢٥- مجاهدي، مصطفى ، (٢٠١١)، برامج التلفزيون الفضائي وتأثيرها في الجمهور، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، ص٢٠ – ٢١ .
٢٦- عيساني، رحيمة الطيب، (٢٠١٠)، العولمة الاعلامية واثارها على مشاهدي الفضائيات الأجنبية، عمان: عالم الكتب الحديث، ص ٣٤٤-٣٤٥ .
٢٧- مجاهدي، مصطفى، المصدر السابق ، ص ١٨ .
٢٨- الحديدي، منى سعيد ،وعلي، سلوى امام، (٢٠١٠)، الاعلام والمجتمع ، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، ص ٢١٧ – ٢١٨ .
٢٩- ابو راس، احمد يوسف، (٢٠٠١)، اتجاهات الشباب في سوريه نحو العمل والتعليم، أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع، ص٨١ .

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-25
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

٣٠- عمران، كامل، (١٩٩٩)، الشباب وفوائد استثمار وقت الفراغ، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت ، مجلد ٢٧ ، عدد ٣، ص ١٥٠ .
٣١- شرام، ويلبور، وآخرون، (١٩٦٥)، التلفزيون واثره في الحياة ، تر : زكريا سيد حسين، القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ص ١٨٧-١٨٩ .
٣٢- طلعت، د. شاهيناز ، (٢٠٠٣)،وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ، ص ١٢٧-١٢٨ .
٣٣- عيسوي، عبدالرحمن، (١٩٧٩)، الآثار النفسية والاجتماعية، للتلفزيون العربي، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ص١٥٠-١٥١ .
٣٤- موسى، د. عصام، (١٩٨٦)، المدخل في الاتصال الجماهيري، عمان،(د. ن)، ص١٢٨ .
٣٥- الهيتي، د. هادي نعمان، (١٩٩٧)، اللغة في عملية الاتصال الجماهيري، بغداد: دار السامر للطباعة، ص ٤١ .
٣٦- الظاهر، عبد الله فتحي، المعماري، علي احمد خضير، (٢٠١٤)، اثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية ،عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع ،ص٧٣ .
٣٧- السامرائي، احسان رمضان، (٢٠١٩)، الفضائيات الإخبارية ودورها في توجيه الراي العام سياسيا ،القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ،ص٨٧ .
٣٨- العمرو، افنان محمد شعبان، (٢٠١٥)، دور القنوات الفضائية العربية في ترتيب أولويات قضايا المرأة أطروحة دكتوراه (غير منشورة) قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية ،كلية الاعلام، جامعة بغداد ، ص٦٤ .
٣٩- الجميلي، فتحية، (٢٠٠٢)، العولمة ابعادها واثارها في المجتمع العالمي، بحث مقدم الى جامعة ناصر، مؤتمر الاساتذة العرب، الجماهيرية الليبية العربية، ص١-٢ .
٤٠- الهيتي، د. هادي تعمان، (٢٠٠١)، تزايد الحاجة الى بحوث الاعلام في الوطن العربي في عصر ثورة المعلومات وارتفاع خطاب العولمة، المؤتمر القطري الأول للأعلام، كلية الآداب، قسم الاعلام، ص١٥-١٦ .
٤١- يسين، السيد، (٢٠٠٢)، في مفهوم العولمة في العرب والعولمة، مجلة المستقبل العربي، العدد (٢٠)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ص ٢٣ .
٤٢- عمر، احمد مصطفى، (٢٠٠٠)، اعلام العولمة وتأثيره في المستهلك ، المستقبل العربي، العدد ٢٥٦، حزيران، ص٧٧-٧٨ .
٤٣- يسين، السيد، (١٩٩٩)،العولمة والطريق الثالث ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٩٤ .
٤٤- عبد الحميد، محسن، (٢٠٠٢)، العولمة في المنظور الاسلامي، بغداد ، ص ١١-١٣ .
٤٥- مارتن، هانس بيتر، وشومان، هارالد ، (١٩٨٨)، فخ العولمة، تر: د.عدنان عباس علي، الكويت:عالم المعرفة، ، ص ٥٧ .
٤٦- ذياب، مها، (٢٠٠٢)، تهديدات العولمة للوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ٢٧٦، بيروت، ص ١٥١ .
٤٧- عدوان، نواف، (١٩٨٥)، استطلاع اولي للإمكانيات الفنية والبرمجة العربية ، مجلة البحوث، بغداد ، العدد ١٦، ص ٢٩ .
٤٨- كامل، د. عمران ، (٢٠٠٣)، محددات ثقافة الشباب في سوريه، مجلة دراسات استراتيجية، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية، جامعة دمشق، العدد التاسع، دمشق، ص ١٣٦ .
٤٩- الكعبي، د. حاتم، (١٩٧١)، حركات المودة ، بغداد: مطبعة الديوانية الحديثة، ص١٠٦-١٠٩ .
٥٠- العطية، د. فوزيه، (١٩٩٢)،المدخل إلى دراسة علم النفس الاجتماعي، جامعة بغداد، ص ١٣٩-١٤١
٥١- طوالبة، حسن محمد، (٢٠٠٠)، اثر الفضائيات في التماسك الاجتماعي العربي، مجلة دراسات اجتماعية، بغداد: بيت الحكمة، العدد ٨ ، ص ٥٨ .
٥٢- الشمري، احلام جبار، (٢٠٠٣)، السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ص ٧ .

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-25
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

٥٣- السمالوطي، د. نبيل محمد، (١٩٧٤)، البناء النظري لعلم الاجتماع، الاسكندرية: دار الكتب الجامعية، ص ٩١ .
٥٤- الساعاتي، حسن، (١٩٦٨)، علم الاجتماع القانوني، ط٣، القاهرة: المطبعة الفنية، ص٩-١٠ .
٥٥- المشهداني، د. فهيمه، (١٩٩٤)، التصنيع والجريمة، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ص ٢٠٧ .
٥٦- الكعبي، د. حاتم ، المصدر السابق ، ص ١٠٨ .
٥٧- الهيتي، د. هادي نعمان، اللغة في عملية الاتصال الجماهيري، المصدر السابق، ص ٨٤-٨٥ .
٥٨- جلال، د. انعام ، (٢٠٠٢)، المرأة العراقية ومواجهة تحديات المرحلة الراهنة "الحرب والعولمة"، مجلة الأجيال، العدد ١، تصدرها نقابة المعلمين، بغداد، ص٢١٨ .
٥٩- الربيعي، مازن مرسول محمد، (٢٠٠٤)، الابعاد الاجتماعية والثقافية للمعلوماتية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، ص١٦٣ .
٦٠- الحسن، د. احسان محمد ، (٢٠٠٢)، القيم الاصيلة ودورها في مواجهة الاخطار الاجتماعية للعولمة، مجلة الاجيال، العدد ١، تصدرها نقابة المعلمين، ص٨٢ .
٦١- الزيدي، مفيد، (١٩٩٩)، صراع الحضارات ام تعدد الثقافات، عمان، مجلة اليرموك، العدد (٦٥)، ص ١٤ .
٦٢- كريم، نايف، (٢٠٠٢)،الانتاج التلفزيوني في العالم العربي والاسلامي، مجلة اتحاد اذاعات الدول العربية، عدد (٢)، ص ١٠ .
٦٣- السوداني، د. حسن، (٢٠٠٢)، الفضائية الاسلامية الطوفان الاعلامي يفرضها، مجلة النبأ، العدد(٦٦)، ص١٨ .

Sources and Research Footnotes:

1-Alwan, Dr. Muhammad Hussein, (2022), Scientific Methodology in Media Research, Amman: Amjad Publishing and Distribution, p. 85.
2-Al-Hassan, Dr. Ihsan Muhammad, (2000), Introduction to Sociology, Beirut: Dar Al-Tali'a, p. 43.
3-The same source, p. 42.
4-Alwan, Dr. Muhammad Hussein, The Previous Source, p. 95.
5-Al-Hassan, Dr. Ihsan Muhammad, and Al-Hasani, Dr. Abdul Munim, (1981), Methods of Social Research, University of Mosul: Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, p. 71.
6-Fairchild H. P., (1976) Dictionary of Sociology, New York, Free Press, p. 56.
7-Al-Hassan, Dr. Ihsan Muhammad, and Al-Hasani, Dr. Abdul Munim, The Previous Source, p. 73.
8-Al-Majid, Abdul Razak Muslim, (n.d.), Schools and Concepts in Philosophy and Sociology, Beirut: Al-Maktaba Al-Asriya Publications, p. 105.
9-The same source, p. 106.
10-Jalabi, Dr. Ali Abdul Razak, (1986), Designing Social Research: Foundations and Strategies, Alexandria: Dar Al-Ma'arif Al-Jami'ah, p. 34.
11-Al-Salem, Dr. Faisal, (1980), Dictionary of Social Analysis, Beirut: Dar Al-Muthallath for Design, Printing, and Publishing, p. 41.
12-Lamous, Michel Hara, (2001), New Trends in Sociology, translated by Dr. Ihsan Muhammad Al-Hassan and others, Baghdad: House of Wisdom, pp. 495-498.

ISSN:0258-1086

13-Al-Dulaimi, Dr. Abdul Qadir, (2001), Arab Satellite Stations – Indicators and Conclusions, Funns Magazine, Issue 1, pp. 83-86.
14-Ghaiba, Dr. Faisal Mahmoud, (2009), Social Work in Youth Care, Amman: Dar Wael for Publishing and Distribution, p. 23.
15-The same source, p. 24.
16-Kardamin, Wafa, (2017), Youth and Development - Concepts and Issues, Generation of Political Studies and International Relations Magazine, Algeria, Issue 11, p. 125.
17-Max Weber, (1969), The Theory of Social and Economic Organization, Oxford University Press, p. 219.
18-Awad, Abdul Salam Muhammad, (1986), Social Action According to Talcott Parsons, Cairo: Dar Al-Matbou'at Al-Jadida, p. 29.
19-Al-Hasani, Dr. Abdul Munim and others, (1985), Social Theories, Iraq: University of Mosul Press, p. 107.
20-Talcott Parsons, (1966), Societies, Prentice-Hall, Inc., Englewood Cliffs, New Jersey, p. 6.
21-Al-Jamal, Dr. Rasim Muhammad, (n.d.), Communication and Media in the Arab World in the Age of Globalization, Cairo: Egyptian Lebanese House, p. 156.
22-Al-Abed, Aatif Adli, and Al-Abed, Noha Aatif, (2010), Introduction to Communication: Concepts, Fields, Types, History, and Impacts, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, p. 242.
23-Al-Jamal, Dr. Rasim Muhammad, The Previous Source, p. 157.
24-Mukhtar, Wafiq Safwat, (2008), Means of Communication and Media and the Formation of Children's and Youth Awareness, Cairo: Dar Arib, p. 412.
25-Mujahidi, Mustafa, (2011), Satellite Television Programs and Their Impact on the Audience, Beirut: Center for Arab Unity Studies, pp. 20-21.
26-Aysani, Rahima Al-Tayeb, (2010), Media Globalization and Its Effects on Viewers of Foreign Channels, Amman: Modern Books World, pp. 344-345.
27-Mujahidi, Mustafa, The Previous Source, p. 18.
28-Al-Hadidi, Mona Said, and Ali, Salwa Imam, (2010), Media and Society, Cairo: Egyptian Lebanese House, pp. 217-218.
29-Abu Ras, Ahmed Youssef, (2001), Youth Attitudes in Syria Towards Work and Education, PhD Thesis, University of Damascus, Faculty of Arts, Department of Sociology, p. 81.
30-Imran, Kamel, (1999), Youth and the Benefits of Investing Leisure Time, Social Sciences Magazine, University of Kuwait, Volume 27, Issue 3, p. 150.
31-Sharham, Wilbur, et al., (1965), Television and Its Effects on Life, translated by Zakaria Said Hussein, Cairo: Egyptian House for Writing and Translation, pp. 187-208.
32-Talaat, Dr. Shahinaz, (2003), Media and Social Development, Cairo: Anglo-Egyptian Library, pp. 127-128.

ISSN:0258-1086

33-Aysawi, Abdul Rahman, (1979), Psychological and Social Effects of Arab Television, Cairo: Egyptian Book Authority, pp. 150-151.
34-Moussa, Dr. Issam, (1986), Introduction to Mass Communication, Amman, (n.d.), p. 128.
35-Al-Hayti, Dr. Hadi Naaman, (1997), Language in the Process of Mass Communication, Baghdad: Dar Al-Samer for Printing, p. 41.
36-Al-Zahir, Abdullah Fathi, and Al-Mimar, Ali Ahmed Khudair, (2014), The Impact of Satellite Channels on Social and Political Values, Amman: Dar Ghaida for Publishing and Distribution, p. 73.
37-Al-Samarrai, Ihsan Ramadan, (2019), News Channels and Their Role in Shaping Public Opinion Politically, Cairo: Al-Arabi for Publishing and Distribution, p. 87.
38-Al-Amro, Afnaan Muhammad Shaaban, (2015), The Role of Arab Satellite Channels in Prioritizing Women's Issues, PhD Thesis (unpublished), Department of Radio and Television Journalism, College of Media, University of Baghdad, p. 64.
39-Al-Jumaili, Fatiha, (2002), Globalization: Its Dimensions and Impacts on the Global Society, Research presented to Nasser University, Conference of Arab Professors, Libyan Arab Jamahiriya, pp. 1-2.
40-Al-Hayti, Dr. Hadi Naaman, (2001), The Increasing Need for Media Research in the Arab World in the Era of the Information Revolution and the Rise of Globalization Discourse, First National Media Conference, Faculty of Arts, Department of Media, pp. 15-16.
41-Yasin, Al-Sayed, (2002), On the Concept of Globalization in the Arabs and Globalization, Arab Future, Issue 20, Beirut: Center for Arab Unity Studies, p. 23.
42-Omar, Ahmed Mustafa, (2000), The Media of Globalization and Its Impact on the Consumer, Arab Future, Issue 256, June, pp. 77-78.
43-Yasin, Al-Sayed, (1999), Globalization and the Third Way, Cairo: Egyptian General Book Authority, p. 94.
44-Abdul Hamid, Mohsen, (2002), Globalization in the Islamic Perspective, Baghdad, pp. 11-13.
45-Martin, Hans Peter, and Schumann, Harald,(1988), The Previous Source, p. 57.
46-Dhiab, Maha, (2002), The Threats of Globalization to the Arab Homeland, Arab Future, Center for Arab Unity Studies, Issue 276, Beirut, p. 151.
47-Adwan, Nawaf, (1985), Preliminary Survey of Technical and Programming Possibilities in Arabic, Research Magazine, Baghdad, Issue 16, p. 29.
48-Kamel, Dr. Imran, (2003), Determinants of Youth Culture in Syria, Strategic Studies Magazine, Center for Strategic Studies and Research, University of Damascus, Issue 9, Damascus, p. 136.
49-Al-Kaabi, Dr. Hatem, (1971), Trends of Affection, Baghdad: Al-Diwaniya Modern Press, pp. 106-109.
50-Al-Attiyah, Dr. Fawziyah, (1992), Introduction to the Study of Social Psychology, University of Baghdad, pp. 139-141.

ISSN:0258-1086

51-Talabeh, Hassan Muhammad, (2000), The Impact of Satellite Channels on Arab Social Cohesion, Social Studies Magazine, Baghdad: House of Wisdom, Issue 8, p. 58.
52-Al-Shammari, Ahlam Jabar, (2003), Aggressive Behavior Among Middle School Students, Master's Thesis, College of Education, University of Baghdad, p. 7.
53-Al-Samaloati, Dr. Nabil Muhammad, (1974), Theoretical Framework of Sociology, Alexandria: University Books House, p. 91.
54-Al-Sahati, Hassan, (1968), Legal Sociology, 3rd ed., Cairo: Technical Press, pp. 9-10.
55-Al-Mashhadani, Dr. Fahima, (1994), Industrialization and Crime, PhD Thesis in Sociology, Faculty of Arts, University of Baghdad, p. 207.
56- Al-Kaabi, Dr. Hatem, The Previous Source, p. 108.
57-Al-Hayti, Dr. Hadi Naaman, Language in the Process of Mass Communication, pp. 84-85.
58-Jalal, Dr. In'am, (2002), Iraqi Women and Facing Current Challenges: "War and Globalization", Generations Magazine, Issue 1, published by the Teachers' Syndicate, Baghdad, p. 218.
59-Al-Rubaie, Mazen Marsoul Muhammad, (2004), The Social and Cultural Dimensions of Informatics, Master's Thesis (unpublished), University of Baghdad, Faculty of Arts, p. 163.
60-Al-Hassan, Dr. Ihsan Muhammad, (2002), Authentic Values and Their Role in Facing the Social Dangers of Globalization, Generations Magazine, Issue 1, published by the Teachers' Syndicate, p. 82.
61-Al-Zeidi, Mufeed, (1999), Clash of Civilizations or Cultural Pluralism, Amman, Al-Yarmouk Magazine, Issue 65, p. 14.
62-Karim, Naif, (2002), Television Production in the Arab and Islamic World, Arab States Broadcasting Union Magazine, Issue 2, p. 10.
63-Al-Sudani, Dr. Hassan, (2002), The Islamic Satellite: The Media Flood It Imposes, Al-Nabaa Magazine, Issue 66, p. 18.